يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ أغورا

الجمعة

١٩٧٣/٥/٤ ، ١ ربيع الثاني ١٣٩٣ ، ١٠٢/٢٩ 4.5.1973 VOL 29/102

اقرأ في هذا العدد

اجتماع وكلاء « الاتحاد » ومراسليها

في الساعة العاشرة والنصف من صباح السبت ٧٣/٥/١٩ تعقد هيئة تحرير الاتحاد وادارتها اجتماعا للوكلاء والمراسلين

جدول الاعمال :

١ – الاحتفال بدخول « الاتحاد » عامها الثلاثين .

٢ – بيان هيئة التحرير وبيان الادارة .

٣ – مواضيع مختلفة .

وفي حفلة الغداء سيوزع على المراسلين بطاقات صحفية .

وتؤكد هيئة التحرير والادارة على ضرورة وضع قضية الجريدة على بساط البحث في لجان المناطق والفروع لتزويد الاجتماع بآراء القراء والرفاق ومقترحاتهم .

على أثر خطاب الرئيس المصري في أول أيار

بالموافقة الاسرائيلية على الانسحاب التام بتنفيذ قرار مجلس الامن

يمنع الانفجار والمسؤول عنه المعتدون الاسرائيليون والامريكيون ..

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – اعترف محرر « يونايتد برس » في لندن ، أول أمس ، ان الاتحاد السوفييتي يبذل جهودا جبارة الان في الضغط على الولايات المتحدة الامريكية من اجل وضع حد للاحتلال الاسرائيلي والتقدم الجدي في تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ على اعتبار انه ما من طريق آخر لمنع الانفجار المؤكد في الشرق الاوسط . وقد اشاد راديو موسكو بخطاب الرئيس المصري انور السادات ، في اول ايار ، واعتبره تعبيرا عن الاماني الوطنية العربية العادلة .

هجوم عنيف على الامبريالية الامريكية

وكان الرئيس المصري قد ألقى في اول ايار خطابا في حشود العمال في المحلة الكبرى الصناعية في القاهرة عبر فيه عن أشد المرارة من الخداع الامبريالي الامريكي وفضح فيه تواطؤ الولايات المتحدة مع العدوان الاسرائيلي وان امريكا لا تكتفي حتى بما يقوم به العدوان الاسرائيلي من حماية لمصالحها النفطية في بلاد العرب ، بل انها هددت مؤخرا بارسال قواتها الى البلاد العربية لحماية مصالحها النفطية اذا اقتضى الامر .

ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة

وخلص الرئيس المصري من شرحه المستفيض لمساعي مصر نحو الحل السلمي ان كل ما تتحدث عنه امريكا واسرائيل من سلام انما هو خداع ، منذ مشروع روجرز سنة ١٩٧٠ .

وكشف أنور السادات النقاب عن انه كان قد أبلغ الامريكيين عن استعداده لعقد اتفاقية سلام مع اسرائيل اذا انسحبت من كل الاراضي المحتلة ونفذت قرار مجلس الامن . وقال : وهذه اول مرة تعلن فيها دولة عربية عن مثل هذا الاستعداد .

ولكن كل هذه المساعي ، قال ، لم تثمر . ولذلك لم يبق سوى طريق تحرير الاراضي بقوة السلاح . وأعاد شعار عبد الناصر : « ما أخذ بالقوة لن يسترد الا بالقوة » .

نقاش مع الاصدقاء

وقال الرئيس المصري ان نقاشه مع الاصدقاء السوفييت هو حول انهم لا يزالون يرون امكانية الحل السلمي . وقال : ولكن استمرار الجمود هو في مصلحة العدوان الاسرائيلي المدعوم من امريكا . وذكر على سبيل المثال الهجوم الاسرائيلي الاخير على أحياء بيروت السكنية الذي اعتبره عربدة ما لها من مثيل . وطلب « من الاصدقاء السوفييت » ان يروا ان « الحل السلمي الامريكي انما هو مجرد سراب » ، كأنما

الرئيس أنور السادات

الاصدقاء السوفييت لا يرون هذا الرأي ..

ومع ذلك اعترف الرئيس المصري ان القائد السوفييتي الكبير ، ليونيد برجنيف ، طلب من الرئيس نيكسون ، في محادثاتهما الاخيرة في موسكو في ايار الماضي ، ان تكون قضية الشرق الاوسط على رأس ابحاثهما . ولكن الرئيس الامريكي رفض ذلك . وقال أنور السادات ان أبا ابين يرجو الان من نيكسون ألا يرضخ لطلبات الرفيق برجنيف حين سيلتقيان في نهاية حزيران في واشنطن ، أي ان الرئيس المصري يعترف ، ضمنا ، بان الاتحاد السوفييتي لن يتنازل عن اولوية هذه القضية بحال من الاحوال .

وانهى الرئيس المصري « نقاشه مع الاصدقاء السوفييت » قائلا : « ان ما أريد ان أقوله لاصدقائنا

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

لن يكون في لبنان « ايلول أسود » ثان !

مرة اخرى يدفع الفلسطينيون ، بدمهم ، ثمن بقاء الرجعية العربية فلماذا ، بعد هذا ، يدهشنا نجاح الغارة الاسرائيلية على بيروت ؟

بيروت – أعلن رسميا ان الوساطة الجزائرية الكويتية قد نجحت ، في ساعات بعد ظهر أمس الخميس ، في ايقاف الهجوم الغادر الذي قام به الجيش اللبناني ، منذ ساعات أمس الباكر ، على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت وبقية أنحاء لبنان . هذا وهبت الاحزاب والهيئات الوطنية والتقدمية وصحافتها ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي اللبناني ، هبة رجل واحد لتحمي اللاجئين الفلسطينيين وهاتفة : لن يكون في لبنان « ايلول أسود » ثان !

ومع ذلك قامت طائرتان عسكريتان لبنانيتان بعد ظهر امس بقصف مخيم اللاجئين في بيروت بالصواريخ ، والاصطدامات مستمرة والجريدة على الطابعة .

وكان الجيش اللبناني ، بأوامر من قائده اللواء اسكندر غانم الذي منع الجيش اللبناني من التدخل لصد الغارة الاسرائيلية على بيروت في ١٠ نيسان الماضي ، قد بدأ الهجوم على مخيم صبرا للاجئين على طريق مطار بيروت الدولي في صبيحة اول أمس الاربعاء . وذلك بحجة ان احدى المنظمات الفدائية قد أخذت جنديين لبنانيين رهينة . ومع ان هذه المنظمة أسرعت وسلمت الجنديين الى القائد الوطني اللبناني كمال جنبلاط ، فان الجيش اللبناني استمر في هجومه على اللاجئين وعلى مكاتب المنظمات في قلب بيروت . وأدى هذا الهجوم الى وقوع العشرات من القتلى والجرحى من الجانبين ومن المدنيين والى هدم العديد من البيوت . فلماذا ، بعد هذا ، يدهشنا نجاح الغارة الاسرائيلية على قلب بيروت ؟!

اغتيال ندى اليشرطي

وسرعان ما أعلن نظام منع التجول . واجتمعت جبهة الاحزاب الوطنية والتقدمية في بيروت ، ومن ضمنها الحزب الشيوعي اللبناني ، ودعت

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

مظاهرة المليون في الساحة الحمراء في موسكو

برجنيف : صوت الاتحاد السوفييتي أصبح مسموعاً بكل قوة ..
شعارات التضامن مع الشعوب العربية ضد الامبريالية والعدوان ..

موسكو – لمراسلنا الخاص – أعلام الاول من أيار المظفرة رفرفت هذه السنة ككل سنة عالية في سماء موسكو ، في الساحة الحمراء ، وفي لينينغراد والمدن السوفييتية الاخرى وفوق المصانع والمزارع والمدارس والجامعات ومؤسسات الدولة وفي القرى ، في كل مكان ، حيث سارت جماهير شعوب الاتحاد السوفييتي ، تتدفق حماسا وبهجة ، تحتفل في عيدها عيد الربيع والنصر والكفاح ، عيد الطبقة العاملة العالمية .

لقد سارت الجماهير السوفييتية في الاول من ايار تحت اعلام وحدتها مؤكدة تأييدها لسياسة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الداخلية والخارجية .

وعبرت الشعارات ، التي رفعتها عاليا الجماهير السوفييتية المتظاهرة ، عن تأييدها لقرارات الاجتماع الاخير للجنة المركزية للحزب ، والذي أنهى اعماله عشية الاول من أيار ، واتخذ عددا من القرارات الهامة (انظر « الاتحاد » ، العدد الماضي) كل منطقة وكل مصنع ، كل مؤسسة ثقافية علمية وغيرها استعرضت انجازاتها واعمالها خلال الاشهر الاربعة الاخيرة ، مبرزة التزاماتها في السنة الحالية ، وهي السنة الحاسمة في تطبيق البرنامج الخماسي الذي أقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

مظاهرة المليون في موسكو

وفي موسكو سارت المظاهرة الرئيسية التقليدية عبر الساحة الحمراء ، حيث ألقى الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير الحزب العام ، تحية اللجنة المركزية لمناسبة عيد الاول من أيار .

وقد أبرز الرفيق برجنيف في كلمته

– البقية على ص ٦ ع ١ –

الطبقة العاملة العربية تحتفل بأول ايار

القاهرة – دمشق – بغداد – بات عيد اول ايار عيدا تقليديا في البلدان العربية ، ومنذ سنوات والطبقة العاملة في القاهرة ودمشق وبغداد وعدن والجزائر وبيروت تحتفل رسميا بعيد اول ايار .

ففي مصر شهد الرئيس انور السادات احتفالا عماليا – شعبيا ضخما في الاستاد الرياضي لشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى ، دعا اليه ونظمه الاتحاد العام للعمال المصريين .

وقد تحدث في هذا الاحتفال المركزي الرئيس المصري (انظر تعقيبا على خطاب الرئيس في مكان آخر من « الاتحاد ») والسادة محسن شتا ، أمين الاتحاد الاشتراكي لمحافظة الغربية ، ومحافظ الغربية احمد عبد الهادي العقبي ، وصلاح غريب وزير القوى العاملة ورئيس الاتحاد العام لعمال مصر .

اول ايار في سوريا

وفي أرض الملعب البلدي في دمشق جرى احتفال جماهيري كبير ، لهذه المناسبة ، حضره قادة حزب البعث والدولة ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية ، وألقى الامين المساعد لحزب البعث ، جابر بجبوج كلمة الاحتفال الرئيسية نيابة عن الرئيس السوري حافظ الاسد .

هذا ودعا الاتحاد العام لنقابات العمال في سوريا في بيان اصدره لمناسبة عيد العمال الى تعميق الوحدة الوطنية وتدعيم الجبهة الداخلية ورفع الانتاج لمواجهة ظروف المعركة المصيرية .

مسيرة في بغداد

وفي بغداد انتظمت مسيرة جماهيرية كبرى اشتركت فيها

– البقية على ص ع ٦ –

يقاطعون العرض العسكري الاسرائيلي

القدس – نشرت « القدس » ، أمس ، انها علمت من مصادر اجنبية مطلعة ان الدبلوماسيين من دول السوق الاوروبية المشتركة سيقاطعون العرض العسكري الاسرائيلي في يوم الاستقلال (٧ ايار) بسبب انه يمر في اراض محتلة (القدس العربية). وجاء انه حتى الولايات المتحدة لن ترسل ممثليها الى هذا العرض .



السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر يلقي كلمته في مهرجان الناصرة



مشهد من مظاهرة اول ايار اليهودية العربية في تل ابيب

نيكسون والبيت الابيض في قفص الاتهام

واشنطن – أثبت التحقيق الآخذ بالتشعب في قضية التجسس على مقر الحزب الدمقراطي ان الرئيس نيكسون يتحمل المسؤولية الرئيسية في هذه الفضيحة السياسية ، التي وضعته ، هو والبيت الابيض ، في قفص الاتهام .

وكان مجلس الشيوخ الامريكي قد وافق ، امس الاول ، على قرار يدعو نيكسون الى تعيين محقق مستقل للنظر في القضية . وفي اعقاب هذا القرار ، الذي اعتبر بمثابة لطمة وادانة لنيكسون ، اضطر الرئيس الامريكي ان يصرح للصحفيين الامريكيين في البيت الابيض ، انه يتحمل مسؤولية ما حدث ، لانه حدث في البيت الابيض ، وكان من المفروض ان يعلم به .

وجاء قرار مجلس الشيوخ ، الذي اقره الجمهوريون ايضا ، في اعقاب استقالة ٦ من كبار موظفي البيت

– البقية على ص ٦ ع ٨ –



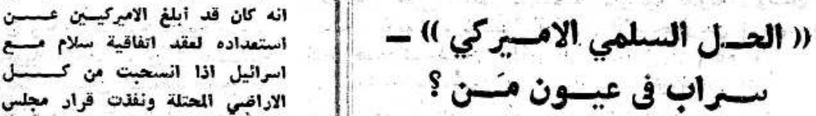
مشهد من مهرجان أول أيار في الناصرة يوم الثلاثاء الماضي

في سطور

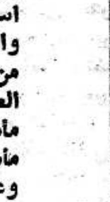
■ كوبنهاجن – أكد وزير الدفاع السويدي ، سوان اندرسون ، في مقابلة مع الراديو السويدي ، ما أذيع من انباء عن وجود دائرة سرية في الجيش السويدي ، تعمل بشكل وثيق مع المخابرات الاسرائيلية . ومهمة هذه الدائرة هي مقاومة القوى اليسارية في البلاد ، وهي مسؤولة ايضا عن اقتحام السفارة المصرية في ستوكهولم . هذا وأعلنت العناصر اليسارية في البلاد ان اكتشاف هذه الدائرة هو فضيحة أشبه بفضيحة « وترغايت » في الولايات المتحدة .

■ عمان – اعلن رئيس وزراء الاردن ، احمد اللوزي ، ان الحكومة سنة مؤخرا مشروع قانون ، بأمر الملك حسين ، يحال بموجبه كل من تحدثه نفسه ببيع ارضه في الضفة الغربية المحتلة ، الى محكمة خاصة بتهمة الخيانة العظمى ، وعقوبة هذه التهمة كما هو معروف هي الاعدام .

■ عدن – وزير خارجية اليمن الدمقراطية الشعبية و ٢٣ شخصا آخرين ، من بينهم عدد كبير من الدبلوماسيين اليمنيين لاقوا مصرعهم فجر يوم الثلاثاء الماضي ، في حادث طائرة في منطقة حضرموت جنوب الجزيرة العربية . ومن بين القتلى سفراء اليمن الجنوبية في الاتحاد السوفييتي وبريطانيا والعراق والصومال ولبنان .



« الحل السلمي الامريكي » – سراب في عيون مَن ؟





ليس خطاب السادات في اول ايار هو الذي « اوجد حالة الحرب » ، كما ادعى الوزير بيرس ، ولا هو الذي « أجج الهستيريا الحربية » ، كما ادعت « عل همشمار » المبامية ، ولن يصان السلام بما توجهه السيدة مئير من تهديدات الى مصر بالهزيمة الساحقة . انما الذي يضع شرقنا الحبيب ، مرة اخرى ، على حافة الحرب المدمرة هو استمرار الاحتلال الاسرائيلي بكل ويلاته ، ست سنوات وتفاقم العدوان الاسرائيلي على الدول العربية وعلى الشعب العربي الفلسطيني ، هذا العدوان المدعوم والمؤيد علنا ، وبكل وقاحة ، من الامبريالية الامريكية صاحبة اضخم المصالح العدوانية في هذا الشرق العتيق .

ولن يستطيع حكام اسرائيل ، ومن ورائهم واشنطن ، ان يتهربوا من حساب الرأي العام العالمي الذي انتهى من مأساة الفيتنام لا ليقع في مأساة جديدة . وعربدات المعقدين لا تستطيع ان تخفي عن الرأي العام الاسرائيلي ، طويلا ، عزلتهم التامة وانهيار حساباتهم في عالم انتصر فيه شعب شرقي صغير (الفيتنامي) على اقوى عدوان امبريالي ، وفي عالم تضطر فيه الولايات المتحدة الامريكية ، أقوى دولة امبريالية رأسمالية في العالم ، الى انتهاج سبيل التفاهم مع دولة الاشتراكية الاولى ، مع الاتحاد السوفييتي العظيم ، مكره اخاك لا بطل . ولن يكون من السهل على حكومة نيكسون ان تستغني عن علاقاتها بالاتحاد السوفييتي لا امام عربدات السناتور جاكسون او العسكريين التوسعيين في اسرائيل . ان الطريق لتلافي الانفجار في الشرق الاوسط ، المسؤول عنه المعتدون الاسرائيليون والامريكيون هو بأن يعلن حكام اسرائيل عن موافقتهم على الانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران وعلى تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ كاملا . لقد عاد الرئيس المصري وأعلن ، في خطابه في اول أيار ، ان مصر اعلنت عن استعدادها لتوقيع اتفاقية سلام عادل مع دولة اسرائيل ، وان هذه هي المرة الاولى التي تعلن دولة عربية ذلك . فكيف يستطيع حكام بلادنا ان يتهربوا ، بعد ذلك ، من حكم التاريخ ومن حكم شعبهم ؟!

والرئيس المصري ، في خطابه في اول ايار ، أجرى نقاشا مع الاصدقاء السوفييت حذرهم فيه من ان ينطلي عليهم « الحل السلمي الامريكي » ، وقال لهم انه « سراب وخداع » . ونحن الشيوعيين ، الذين رفضنا الاحتلال من اليوم الاول ولم نتنازل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة على طول المدى وبذلنا ونبذل اقصى جهودنا لتحقيق الحل السلمي العادل ، لا يسعنا الا ان نبدي دهشتنا من هذا الكلام . هل الاصدقاء السوفييت ، هل الشيوعيون ، هم الذين ضللهم ، في أي يوم من الايام ، سراب « الحل السلمي الامريكي » ؟ كان هذا الكلام يجب ان يوجه الى عنوانه الصحيح ، الى مختلف أوساط اليمين في حركة التحرر الوطني العربية الذين حاولوا دائما تزييف الحل السلمي واظهاره على انه « حل امريكي » ، باسترضاء امريكا وبالثقة بحسن نيتها .

أما الاصدقاء السوفييت ، ومعهم الشيوعيون في اسرائيل وفي البلدان العربية ، فلم يألوا جهدا في التحذير من كل وهم بحسن نوايا الامبريالية الامريكية

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

بيـــان الحزب الشيوعي الاسرائيـلي بمناسبة ٢٥ سنة على دولـــة اسرائيل

الى العاملين ،

الى كل مواطني اسرائيل ،

مر ٢٥ عاما على قيام دولـــة اسرائيل . ان عيد الاستقلال عيد عظيم لكل الشعب . سيذكر شعب اسرائيل في عيد الاستقلال ابناءه وبناته الذين سقطوا في النضال من أجل الاستقلال الوطني .

ان قيام دولة اسرائيل جاء في اعقاب القرار التاريخي للجمعية العمومية للامم المتحدة الصادر في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ حول الغاء الانتداب البريطاني ، اخـــراج الجيـــش البريطاني من البلاد ، والاعتـــراف بحقوق شعبي فلســـطين اليهودي والعربي بتقرير المصـير والاستقلال الوطني .

لقد قام الاتحاد السوفييتي بدور حاسم في اتخاذ القرار .

لقد وقف الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى الى جانب كفاح شعب اسرائيل من اجل الاستقلال الوطني ، من أجل استقلال شعبي البلاد .

ان الامبريالية ، بمساعدة القيادة الصهيونية والقادة العرب الرجعيين ، حالت دون تطبيق حق الشعـــب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال الوطني ، وسببت ماساة للشعب العربي الفلسطيني ، الــذي تحول الى شعب لاجئين سلب وطنه .

ان الحزب الشيــوعي وقف في الصفوف الاولى من النضـــال في سبيل استقلال اسرائيل .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي يعبر عن وحدة نضال الشيوعيـــين اليهود والعرب من أجل الحقـــوق القومية للشعبين .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي دافع ويدافع عن حق دولة اسرائيل في القيام ، ويقاوم كل اعتراض عـــلى حق شعب اسرائيل في الاستقـــلال الوطني . وفي الوقت نفسه كافـــح الحزب ويكافح السياسة المواليـــة للامبريالية والعدوانية لحكــــام اسرائيل . ان حزبنا هو حـــــزب الوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي ناضل ويناضل من اجل انجاز الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، نقش على علمه الشعارين : « ان شعبا يستعبد شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا » ، « ليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية ، انما مـــع الشعوب العربيـــــة ضـــد الامبريالية » . ان هذه السياسة تعبر عن أفضل المصالح القوميـــة لشعب اسرائيل .

أيهـــا العاملون ، يا مواطنـــي اسرائيل ،

يحتفل شعب اسرائيل بالذكـــرى ال ـ ٢٥ لقيام دولة اسرائيـــل في اوضاع خوف مما سياتي ، بينمـــا يخيم على رؤوسنا خطر تجدد الحرب مع كل اهوالها ، ولا سلام ولا امن .

ان ٢٥ عاما على قيام دولـــة اسرائيل تثبت ان السياســـة الصهيونية الحاكمة فشلت كليا . وهي لم تسو ، وليس بوسعها ان تسوي اية واحدة من القضايـــا المصيرية الملحة ، التي تقف امـــام شعب اسرائيل ومنعت عنه وقبـــل كل شيء السلام والامن . وتقـــوم سياسة الاوساط الحاكمة عـــلى الاندماج بالسياسة الشاملـــة للامبريالية المعادية للشيوعيــــة والاتحاد السوفييتي ، وعـــلى الكراهية لحركة التحرر الـــوطني للشعوب العربية ، وبشكل خـــاص على الكراهية للشعب العـــربي الفلسطيني . ان هذه السياسة هي في الوقت نفسه ، وبالمدى نفسه ، لا قومية ولا اسرائيلية ، تحمـــل في طياتها خطر كارثة قومية لدولـــة اسرائيل . لقد شن حكام دولـــة اسرائيل حربين عدوانيتين . ففي عام ١٩٥٦ وبالتآمر مع الامبرياليـــين الفرنسيين والبريطانيين شنت حكومة اسرائيل حرب سويس ـ سيناء ردا على تاميم مصر لشركة قناة السويس المصرية الفرنسية ، التاميم الـــذي تم بناء على حق مصر في السيادة . وفي عام ١٩٦٧ بالتآمر مع الامبريالية الاميركية قامت اسرائيل بحـــرب عدوانية جديدة ، كان هدفهـــا « اسقاط ناصر » ، اي ضرب الحركة الوطنية العربية المعادية للامبريالية ، التي سارت على طريق التحـــولات الاجتماعية التقدمية وتقوية الصلات مع الاتحاد السوفييتي والـــدول الاشتراكية الاخرى . لقد كان هدف الحرب ايضا ان يصفي « نهائيـــا » الحقوق القومية للشعب العـــربي الفلسطيني ومجرد كيانه القومي عن طريق احتلال مناطق واسعة لثلاث دول عربية وتصفية الحركة الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بالـــدم والنار وبمساعدة الامبرياليـــة والرجعية العربية .

أيهـــا العاملون ، يـــا مواطني اسرائيل ،

يحتفل شعب اسرائيل بالذكـــرى ال ـ ٢٥ لقيام دولة اسرائيـــل ، وقد مر قرابة ستة اعوام على الاحتلال الاسرائيلي ، الذي يدوس بالجزمة العسكرية ذات المسامير على الاهلين في المناطق العربيـــة المحتلـــة ، والسجون ملأى بالمعتقلين السياسيين والمكافحين ضد الاحتلال ، ووصـــل غضب الجماهير الشعبية العربية في المناطق المحتلة على الاحتلال اوجـا جديدا في أعقاب الغزوة العسكريـــة الوحشية على بيروت وصيدا والقتل الدنيء للقادة الفلسطينيين الثلاثـة في بيوتهم ، اللذين يشكلان استمرارا لاعمال عدوانية سابقة وغزوات عـلى البلدان العربية واعتداءات عـــلى مخيمات اللاجئين .

ان سياسة خدمة الامبرياليـــة الاميركية ، سياسة العدوان واحتلال المناطق العربية والاضطهاد الوحشي للاهلين في المناطـــق المحتلـــة ، والاستيطان وخلق الوقائع الجاهزة ، سرقة الاراضي وهدم البيـــوت ، واستعمار المناطق المحتلة اقتصاديـا واستغلالها سوقـــا للبضائـــع الاسرائيلية ومصدرا للايدي العاملة الرخيصة ـ ان هذه السياسة هي التي تحول دون السلام وتضع دولة اسرائيل على جبل من بركان ، من شانه ان ينفجر ويعرض مستقبلهـــا للخطر .

وادت سياسة حكومة اسرائيـــل ـ سياسة الاحتـــلال والضم ـ بالمجتمع الاسرائيلي الى الانحطـــاط قوميا واجتماعيا ، والى تعمـــق الاستقطاب الاجتماعي ، باغنـــاء الاغنياء وافقار الفقراء ، وباتســـاع رقعة الفقر لتضم فئات اخرى من الكادحين . ان المجتمع الاسرائيـــلي يتضعضع داخليا ، ويتآكلـــه الفســـاد في كـــل نـــواحي الحياة فيه . ويعيش الناس في ظل الخوف وعدم الاطمئنان مما قد يولد في كل يوم . وعلى هـــذا الاســـاس تنمو الاعشاب الخطرة الفاشية .

واستمرار الاحتلال الاسرائيـــلي بالدعم الاميركي ، يهدد بالانـــدلاع الحربي من جديد في الشرق الاوسط ، كما يهدد سلام العالم بالخطر .

لم يات الاحتلال بالامن ، بـــل زاد عدم الامن .

وادى الاحتلال باسرائيـــل الى العزلة في المجال العالمي .

الاحتلال مصيبة على الشعـــب الاسرائيلي ، مثلما هو مصيبة على الشعب العربي الفلسطيني والـــدول العربية .

والاحتلال يبعد دولة اسرائيـــل اكثر عن الاستقلال الحقيقي ويودي بها الى الاستعباد المتطرف لحكـــام واشنطن والاحتكارين العالميين .

ان اكثر من ١١ مليار ليرة مـــن ميزانية ٢٠ مليارا تبذر في النفقـــات العسكرية على اشكال مختلفـــة ، للاستمرار في الاحتـــلال والاعـــداد لحرب جديدة . وازداد دين اسرائيل الخارجي من ١٫٢ مليار دولار كـــان عشية حرب حزيران ١٩٦٧ الى اكثر من ٤ مليارات دولار اليوم . وحجـــم هذا المبلغ هو في الحساب الواقعي في حجم ميزانية اسرائيل السنويـــة تقريبا .

لتمويل النفقات العسكرية الضخمة تفرض الحكومة الضرائب الباهظة على الكادحين وجماهير الشعب ، وتسبب الحكومة وأصحاب رؤوس الامـــوال ارتفاع الاسعار الفادح لجميـــع الحاجيات الحيوية ، وهبـــوط أجرة الكادحين الحقيقية وتخفيض مستوى حياة جماهير الشعب .

ايها الكادحون ويا سكان اسرائيل ،

حتى تموه الحكومة فشلها ، وطابعها المعـــادي للعمال واللا وطني ؛ ولتخدم الاوساط الامبريالية المغالية المتطرفة في حربها الباردة ، ينظـــم حكام اسرائيل والزعماء الصهيونيون خارج البلاد حملة تحريض اهوج على الاتحاد السوفييتي ، ويعملـــون للحؤول دون خفض التوتر العـالمي وتعزيز التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

وفي الذكرى ال ـ ٢٥ تبرز سياسة السلام المبدايـــة في الاتحـــاد السوفييتي ، سياسة مقاومة العدوان الامبريالي وتأييد جميع الشعـــوب

ـ البقية على ص ٥ ع ٥ ـ

« ليسقط الاحتلال وليعش السلام » هتـــاف عشـــرات الالـــوف في اروع احتفـــالات باول ايـــار

في تل أبيب والنـــاصرة وكفر ياسيف والطيبة وحيفا تجدد الجماهير المنـاضلة ثقتهـا بحزبهـا المسؤول ـ الشـــيوعي

حيفا ـ من مراسلينـــا الخصوصيـين ـ من لم يـر بعينيه ومن لم يسمع باذنيه لن ترويه اية « تغطية » لروعة احتفـــالات الاول من ايار ، وضخامتها وكفاحيتها ، التي نظمها الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي « ركـــاح » يـــوم الثلاثاء الماضي . فمن الصعب على الاقلام ان « تغطي » هذه الشمس الساطعة من ثقـــة الشعب الواعي بحزبه المسؤول عن مصير نضالـــه المقدس ، ومن ثقة الشعب المكـــافح بقدرته على أثبات وجـــوده وانتزاع فجره المشرق .

ولا شك ان الحكـــام الرجعيـــين ، الذين ازدادت عدوانيتهم واعتـــداءاتهم علـى لقمة عيش العمـــــال ، وازدادت غطرستهم ، وقفـوا مشدوهين امام اتساع التاييد الشعبي ، اليهودي والعربي ، لحزب الطبقـــة العـــاملة المسؤول ، الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي ، واصرار الشعب على التصدي لسياسة الحرب والاحتـــلال والعـــدوان والاضطهاد والافقار ، فاعـلى شعار ارتفع في هذه المظاهرات والاحتفالات ، وهتفت بـــه حنـــاجر عشرات الالـــوف بالعبرية والعربية هو « ليسقط الاحتلال وليعش السلام » .

ومن حناجر اليهـــود والعرب على السواء دوى أعلى الهتاف من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب وضد كل مســـاس بحقـــوق الشعب العـــربي الفلسطيني العادلة .

وفي الوقت الذي منع فيه البوليس مظاهرة اول ايار في الناصرة ، واكتفت قيـــادة الهستدروت بتنظيم مســـيرة « للشبيبـــة الطلائعيـــة الصهيونية » ، واقام بـــن أهرون « حفلـــة كوكتيل » في دار برينـــر ، وانشغلـــت « حكومة العمال » بالتمرينات على العرض العسكري ليـــوم الاستقلال ، وتقوقعت فلقات « يسارية » في صدفاتهـــا الانقسامية ، تحولت مظاهرات الحزب الشيوعي واحتفـــالاته الى أضخم ما شهدته مدننا وقرانا .

مشهـــدان من مظاهرة اول ايـــار في كفر ياسيـــف

في تل أبيـــب

منذ ساعات ظهر الاول من ايار ، الثلاثاء ، اكتظت جوانب شـــارع ديزنكوف الرئيسي بالناس الذيـــن جاؤوا يشاهدون المظاهرات المتعددة ، وذلك بسبب انقسامية بعض الفلق « اليسارية » . فلما ســـارت مظاهرة الشيوعيين ، بالالوف مـــن اليهود والعرب تحت موج زخار مـــن الاعلام الحمراء والشعـــارات الكفاحية ، تهتف بصوت واحـــد : « ليسقط الاحتلال وليعش السلام » ، « أخوة يهودية ـ عربية » ، لـــم يستطع أحد الا ان يبدي اعجابه وان يعترف بانها جرفت الساحـــة واصبحت حديث تل ابيب .

وبدأت مظاهرتنا في الساعة ١٢٫٣٠ ظهرا بالضبط يتصدرها حملة الاعلام والشعارات الرئيسية . ثم اعضـــاء اللجنة المركزية ثم الجماهير فرقـــا فرقا . واشد ما لفت النظر قطـــاع الشبيبة الشيوعية في المظاهـــرة ، بياقاتهم الحمراء ، واعلامهـــم وموسيقاهم وشعاراتهم التصويريـــة الضخمة والجميلة ، والاطفال يحملون حمامات السلام . والكل يهتـــف سوية : « أخوة يهودية ـ عربية » .

وكان العمال يسيرون متكاتفـين ، شيبا وشبابا ، رجالا ونساء ، وهـــم يهتفون ضد الحرب وضد الغـــلاء وينادون كل قوى السلام من أجـــل اقامة جبهة السلام .

واختتمت المظاهرة ، التي اعترف الجميع انها أقـــوى مظاهـــرة ، بكلمات ألقاها الرفاق : عـــوزي بورشتاين وزاهي كركبي وبنيامـــين غونين .

في النـاصرة

لقد تبنت الجماهير العربيـــة اول ايار ، بكل ما يحتويه من معان سامية وأمل وثقة بالشعـــب وبمستقبلـــه ، عيدا شعبيا لها . ومنذ صباح الاول من ايار لبســـت الناصرة حلة العيد القشيبـــة ، وارتفعت الاعلام الحمراء على مكاتب ونوادي الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وصدحـــت الموسيقى والاغاني والنداءات من مكبـــرات الصوت . وتعطل العمال عن اعمالهم واقفلت المشاغل والعديد مـــن الدكاكين . وكان الناس يسلمون على بعضهم بعضا ان كل عام وأنتم بخير .

ومنذ ساعات الظهر بدأت ساحة العين الرحبة ، وهي مكان المهرجان ، تلبس حلة العيد النضالي . فاقيمت المنصة الضخمة وحولها الشعارات : ليسقط الاحتلال وليعش السـلام .

مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضدها . عـــاش حق تقرير المصير للشعب العـــربي الفلسطيني . عاش الاتحـــــاد السوفييتي حصن الســـــلام والاشتراكية . لتعزز الاخوة اليهودية العربية الكفاحية ، الخ ...

وارتفعت الاعلام الحمراء الخفاقة ونصبت الاضواء الساطعة واخـــذت مكبرات الصوت تنقل الشعـــارات والنداءات .

ومنذ الساعة الرابعة من بعـــد الظهر بدات وفود القرى تصل الى ساحة المهرجان . فتنزل عــــن الباصات وتتحول الى مظاهـــرات تدخل الساحة باعلامها وشعاراتهـــا واهازيجها . وكانت الزغاريد تنطلق من كل مكان . وكانت مكبـــرات الصوت تنقل تحيات عمال الناصرة لاخوانهم عمال القرى . وكان ابنـــاء الشعب وبناته يعلقون الشارات على صدور المحتفلين .

حتى امتلات الساحة الرحبـــة واصطفت الجماهير وقوفا بين أشجار الزيتون وعلى ارصفة الشـــوارع المجاورة وفوق السطوح والشرفات . وربما كانت الالوف الواقفة أكثـــر عددا من الالوف الجالسة .

وفي انتظار ساعة البدء كنت ترى الجماهير جماعات جماعات وقد عقدت حلقات الدبكة والسحجة تهتف ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل .

وحين اعتلت رئاسة المهرجان منصة المهرجان ، وعلى رأسها السكرتـــير العام لحزبنا ماير فلنر ، ووقفـــت الجمـــاهير وهي تصفق وتهتف ، والنساء تزغرد . ثم أقبلت جمـــوع الشبيبة الشيوعية لتنصب أعلامها امـــام المنصة بين انغام الموسيقى وقرع الطبول .

وافتتح المهرجـان الرفيق سالم القاسم ، ثم كانت الكلمة للسكرتير العام للحزب ، ماير فلنر ، ثم تحية الشبيبة ألقاها الرفيق سامي غطاس . وحين بدأ كلمته « هجمت » عـــلى المهرجان جموع الاطفال وهي تحمـــل حمامات السلام وأغصان الزيتـــون وتصرخ « السلام ، السلام » . ثـــم كلمة الرفيق اميل حبيبي ، فشاعر الشعب سالم جبران ، فشـــاعر الشعب سميح القـــاسم . وانتهى المهرجان باناشيد من فرقة الطليعـــة للشبيبة الشيوعية بقيادة الموسيقار مشيل درمكلونيان ، وبقرارات ضـــد الحرب والاحتلال والقمع والغلاء .

في كفر ياسيف

وعلينا ان نقول : ابو سنان وكفر ياسيف . فمن أبو سنـــان بـــدات المظاهرة . وفي كفر ياسيف انتهت باضخم حشد سيتحدث به النـــاس لوقت طويل .

فمنذ الساعة الثالثة من بعد ظهر الاول من ايار أخذت وفود قـــرى الجليل الشمالي ، من بيت جـــن حتى مدينة عكا ، ومن البعنـــة في الشاغور ، حتى معليا في الشمال ، تتوافد في قوافل السيارات ، جموعا جموعا على كفر ياسيف الصامـــدة والتي تستحق هذا الشرف .

ومنذ الصباح بدأت مكبـــرات الصوت تنقل الاناشيـــد والموسيقى والشعارات من ابو سنان ومن كفر ياسيف .

وأخذت جموع المتظاهرين تحتشد في قرية ابو سنان . وما ان حـــان وقت المسيرة حتى تحولت المظاهـــرة الى بحر من الناس تزخر فوقـــه أمواج الاعلام الحمراء واغصـــان الزيتون وحمامات السلام ترفعهـــا أيدي الاطفال .

وسارت المظاهرة تهدر بالاهازيج والحوربة وأناشيد الشبيبـــــة الشيوعية الثورية يتقدمها حملـــة الاعلام وضاربو الطبول وخلفهم قادة المظاهرة ـ أعضاء اللجنة المركزيـــة وسكرتارية منطقة عكا للحـــزب وللشبيبة الشيوعية . ثم الجماهير ، رجالا ونساء ، قطاعات قطاعـــات . وانتصبت حلقات الدبكة والسحجة الى ان وصلت المظاهرة الى ساحة العين الرحبة في كفر ياسيف (ساحة اول أيار منذ الان) . فغصـــت الساحة على رحبها بالوف النـــاس حتى امتلات شرفات المنازل واسطحة البيوت . وظلت الجماهير تدبـــك وتسحج وتهتف حتى كان من الصعب البدء بالمهرجان .

واعتلى منصة المهرجان قـــادة الحزب والشبيبة واعضاء مــــن السلطات المحلية والبلدية في منطقة عكا وممثلو الجمهور البـــارزون ، وتصدرت المنصة شعاراتنا باحرف ضخمة وحولها ترفرف اعلام ايار .

وافتتح المهرجان الرفيق يوسف شحادة ، ثم كانت الكلمة للرفيـــق يهوشع ايرغا ، فالرفيقة نجيبـــة غطاس عن النساء ، فالرفيق ابراهيم مالك عن الشبيبة ، ثم الاخ عاصم الخطيب عن لجنة المبادرة الدرزية ، فشاعر الشعب نايف سليم ، ثـــم كلمة المهرجان الرئيسية القاهـــا الرفيق جمال موسى . وكان الرفـــاق نديم موسى ومحمد نفاع ونمر مرقس قد القوا كلمات حماسية في المتظاهرين في بدء المظاهرة .

وانتهى المهرجان بحفلة فنية رائعة احيتها الفرقة الموسيقية بقيـــادة الفنان نبيل عوض جريس من كفر ياسيف شارك فيها الشعب المحتشد بالغناء وبالرقص الشعبي .

ـ البقية على ص ٥ عمود ١ ـ

نـــداء المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى الجـــيل الشـــاب في اســـرائيل

أيها الشباب ،

كثيرة هي المشاكل التي تقف في وجه الشبيبة اليهوديـــة ، والعربية ، العاملة والمتعلمة ، شبيبة الاحياء ، والشبيبـــة القروية ، الجنود والطلاب في بلادنا . نحن الشباب نتخبـــط بقضايا العمل ، والتعليم ، وتعلم المهنة وبناء المستقبل . ويقف كثيرون منا مرتبكين أمام السؤال ، كيف يمكن حل هذه القضايا . ؟

ان الظروف القائمة في بلادنا لا تساعد ابناء العامليـــن ، ولا تساعد أكثريتنا في الوصول الى التسوية المنشودة . علـــى العكس : ان هذه الظروف هي السبب في عدم تسوية هـــذه القضايا القديمة وفي ظهور قضايا جديدة في مجالات مختلفـــة من الحياة .

★ بالاضافة الى الاستغلال المتزايد ، الذي يعاني منـــه العاملون من بيننا ، فان الطرق مسدودة في وجه الكثيريـــن منا ، سواء كان في مجال التقدم المهني ، أو في مجال كســـب التعليم العام . لماذا ؟ لان هذه القضايا لا تبدو هامة بما فيـــه الكفاية في أعين الحكومة ، ولذلك فالميزانية القائمة لا تكفـــي لحل هذه القضايا .

★ ان اجرة التعليم في المدارس الثانوية والجامعات ترتفع من سنة الى اخرى . الأمر الذي يمنع عشرات الاف الشباب من مواصلة تعليمهم الثانوي . لماذا ؟ لان ميزانية الدولـــة القائمة لا تكفي لحل مثل هذه الامور .

★ بودنا ممارسة نشاط رياضي وثقافي وان نستغل ساعات الفراغ بشكل مفيد ، ولكن معظمنا لا يستطيع ممارسة ذلـــك بسبب النقص في الملاعب الرياضيـــة ، والنوادي ، والادوات اللازمة . لماذا ؟ لان الميزانية المخصصة لهذه الامور غير كافية .

★ تفتش الازواج الشابة عن سكن رخيص ليتمكنوا مـــن بناء عائلة ولكنهم لا يجدون ذلك . وكثيرون منهم يضطرون الى الوقوع ضحية بين مخالب الشركات الحكومية ، والمقاولين والبنوك ، ويغرقون في ديون لسنوات عديدة . لماذا ؟ لا تقوم وزارة الاسكان بخطوات فعلية لتسوية هذه القضية ؟ لانـــه لا توجد ميزانية كافية لمثل هذه الامور .

★ أننا نشهد أنه بينما يكاد الاجر لا يرتفع ، ترتفع باستمرار الضرائب واسعار الحاجيات والخدمات الحيوية . وعندمـــا نسأل لماذا ؟ يجيبوننا ، لا يوجد بديل ، فهناك ضرورة لمزيـــد من النقود لتمويل ميزانية الدولة ولتغطية ديونها . وينتج من هذا ، أننا ندفع وندفع ، وماذا نحصل نحن الشباب مقابـــل ذلك ؟ لماذا لا تخصص ميزانيات كافية لحل قضايا الشباب الصغار ؟ ولماذا دائما الجواب نفسه : هناك امور اهم ولذا لا يمكن رفع العلمين ، علم الامن وعلم الاهتمـــام بالقضايـــا الاجتماعية .

أيها الشباب

ان السبب الرئيسي للوضع القائم هو سياسة الحكومـــة الحالية ، سياسة لا تهتم بمصالح الجماهير الشعبية والشباب بل تهتم بمصالح حفنة من شركات احتكارية ، التي يمتلكهـــا أصحاب رؤوس الاموال محليون واجانب . ان منفذي هـــذه السياسة مستعدون للتضحية من اجل هذا الغرض ليس فقط بمصالح الشباب وحاجاتهم ، بل بدمهم أيضا . هذا هـــو بالضبط ما فعلوه حين اشعلوا حرب حزيران ١٩٦٧ ، هذا هو بالضبط ما يفعلونه حتى يومنا هذا بتعنتهم في الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة وبرفضهم تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . وما الذي يدعو اليه قرار مجلس الامن ؟ الى الانسحاب من كل المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران ، سوية مـــع انجاز سلام عادل ودائم ، الذي يضمن حقوق وسيادة شعوب ودول منطقتنا ، ويضمنها لشعب اسرائيل ، ويفتح الطريـــق أمام تسوية عادلة لقضية الشعب العربي الفلسطيني .

ان مهندسي هذه السياسة قد افشلوا في الماضي ، كـــل امكانية لاحراز السلام ، وهم يواصلون اليوم ايضا احباط كل الجهود المبذولة لايجاد حل سلمي للنزاع في منطقتنا . بالاضافة لهذا ، ها هم يعترفون اليوم ، على المكشوف ، أن تمسكهـــم بالسيطرة على الاراضي العربية التي جرى احتلالها في حرب حزيران ومواصلة سياسة القوة هدفهما حماية المصـــالح الاميركية والدول الاستعمارية الاخرى في الشرق الاوســـط ، وخصوصا حماية مصالح شركات النفط وضمـــان استمرار سياسة التوسع الصهيوني .

للصرف على هذه السياسة الحربية ، تخصص الحكومة سنة بعد اخرى ، اكثر من نصف ميزانية الدولة ، وتثقل كاهل الدولة بالديون وتتركها للصوص الاستعماريين ، من أجـــل تنفيذ هذه السياسة . القى على عاتقنا ان نخدم ثلاث سنوات في الخدمة العسكرية ، ولم يعد سرا اليوم ان هذا ليـــس للدفاع عن الوطن . كما يزعم الحاكمون ، بل للدفاع عـــن احتلال اراضي شعب اخر ومصالح الاحتكارات الاجنبية .

هذه السياسة الرجعية ، في خدمة الرأسمال الكبير ، وحالة الاحتلال المستمر منذ ست سنوات همـــا مصـــدر العذاب والصعوبات والاهمال التي نواجهها ، نحن الشباب ، في مختلف مجالات الحياة . ولكن ما هو اخطر من ذلك ، ان هذه السياسة من شانها أن تلحق بنا مآسي وتهدد مستقبلنا .

أيها الشباب :

الاوساط الحاكمة في بلادنا عملت وتعمل من اجل ان تخفي اخطار ونتائج سياستهم ، عن عيون الشعب والشباب ، لذلك يستخدمون مختلف الوسائل ، التحريض الشوفيني علـــى العرب ، التحريض القذر على الشيوعيين وعلى الاتحـــاد السوفييتي ، بواسطة هذا التحريض يحاولون أن يطمســـوا عن عيونكم الاخطار المحدقة نتيجة لاستمرار السياسة القائمة ، وأن يطمسوا عنكم المطلب بتحقيق حقوقكم وحل قضاياكـــم القديمة والجديدة . وبهذا التحريض يريدون أن يبعدوكم عن الاهتمام بامور اخرى ، من شانها أن تضمن مستقبلكم .

حيث لا ينفع التحريض وحيث عيون الشباب انفتحـــت لترى الحقيقة ، وحيث يندفع الشباب للنضال ضـــد هـــذه السياسة ، ضد الغبن الكبير الذي تؤدي اليه ـ سواء في داخل اسرائيل او في داخل المناطق المحتلة ـ عندئذ يستخدم ارباب هذه السياسة أساليب القمع والاضطهاد ، ويدوسون علـــى بقية حريات المواطن . لهذا يستخدمون حتى قوانين الطوارئ الكولونيالية البريطانية .

ان الاضطهاد هو سلاحهم الوحيد ضد مقاومي الاحتـــلال ومقاومي الاستيطان في المناطق المحتلة . لقد كان الاضطهـــاد وما زال السلاح الوحيد في توجههم الى الشبـــاب العربي في اسرائيل . وهذا هو سلاحهم الرئيسي أيضا في مقاومـــــة « الفهود السود » الذين يعبرون عن مطالب ابناء أحياء الفقر والضائقة . هذا هو ايضا سلاحهم الرئيسي ضد الشبـــاب الصغار الذين يرفضون الخدمة في المناطق المحتلة ، وضد من يرفضون الخدمة لاسباب تتعلق بضميرهم .

ايها الشباب الصغار :

نحن جميعا اليهود والعرب ، الشبيبة العاملة والمتعلمـــة ، العمال والطلاب ، متضررون من نتائج السياسة القائمة . لذا سيصدر من مؤتمرنا العاشر النداء التالي :

الى الشباب الذين يقاومون الاحتلال والذيـــن يرغبون في سلام عادل ودائم .

الى الشباب ، الذين يعز عليهم الاستقلال الوطني الحقيقي لاسرائيل .

الى الشباب الذي يعيش في ضائقة .

الى الشباب العربي ، الذي يعاني من سياسة اضطهـــاد وتمييز قومي ،

الى الشبـــاب العامل والمتعلم ، اليهودي والعربي ، في المدينة والقرية .

لنرص صفوفنا سوية مع قوى السلام والتقدم في بلادنـــا في النضال المشترك :

× مـــن اجل تطبيق قرار مجلس الامن ٢٤٢ بكل بنوده ، وبضمنها انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطـــق التي احتلت في حرب حزيران واحلال سلام عادل وثابت .

× من اجل تحقيق مطالب الشبيبة العاملة والمتعلمة .

× من اجل المساواة في الحقوق القومية والطائفية .

× من اجل الدفاع عن الحريات الديمقراطية وتوسيعها .

من اجل ضمان وتحقيق هذه الاهداف ندعو الشبـــاب في بلادنا الى تقوية القوى الاساسية المناضلة من اجل السـلام والتقدم في بلادنا ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، « ركاح » في معارك الانتخابات المقبلة .

ليسقط الاحتلال ، ليحل السلام

لتضمن حقوق الشبـــاب .

المؤتمر العاشر ل . ا . ش . ش . ا .

على سطح القمر

علم الفلك لي ولك

مسلسل اعداد علي عاشور

طلب القائد منا ان نستعد لمغادرة السفينة ، ولكن ايـــة استعدادات يتوجب علينا القيام بها ؟

لقد حذرنا انه لا يوجد هواء على القمر . ولو خرج من السفينة احد من المسافرين في الفضاء للسير قليلا على سطح القمر لمات في الحال . فالهواء في داخله سيحاول الانتشار والانطلاق الى الفضاء الخالي المحيط به وسيفجر رئتيه وكل اعضاء جسمه الداخلية .

ولكن لا احد حتى يحلم بمثل هذا العمل المتهور . فهناك بزة فضائيـــة خاصة صنعت لكل واحد في الحملة بحيث تلائم حجمه تماما . وهـــذه الالبسة بما فيها من خـــوذ ذات واجهات زجاجية هي ، في الحقيقة ، افضل كثيرا من بزات الغواصين . فالغواص عندما يغوص في الماء ، تكون خوذته مربوطة بحبل او سلك متين وهو دائما « مشدود » .

ان بزاتنـــا الفضائية مدهشة ، فنحن نستطيع ان نذهب بها الى اي مكان لانها تحتوي على مواد كيماوية تعطينا الاكسجين للتنفس ومـــواد كيماوية أخرى لامتصاص غاز ثاني اكسيد الكربون الذي ننفثه . والهواء داخل الخوذة دائمـــا نقي ويسهل تنفسه .

ان مقدمة الخوذة ، اي واجهتها ، مصنوعة من زجاج رقيق ولكنه قوي وغير قابل للانكسار . وفي داخلهـــا جهازا راديو صغيران ، احدهمـــا للاستقبال والاخر للارسال وهمـــا يمكناننا من التحدث مع زملائنا . وكل اجهزة الراديو مضبوطة على طـــول موجة واحدة ، والاسلاك المربوطـــة ببطاريات صغيرة ، ولكنها قوية ، والتي تمتد عبر الهـــواء وعبر الانسجة التي لا يخترقها الماء والتي صنعت منها البزة ، تحافظ على الحرارة بحيث تجنبنا الخوف من اي صقيع مهما كان قاسيا . فالحرارة يمكن زيادتها او تخفيضها كما نريد .

انه لباس رائع ! ولكننا لا نزال ننظر اليه برعب — انه يبدو وكانه غير ملائم . فعلينـــــا ان ننكمش في بزاتنا مثلما تنكمش السلاحـــف في صدفاتها .

ويضحك أستاذ الفلك على تشككنا . ويقول : « لا تخافوا ادخلوا فيها . انكم ليس فقط ستمشون ولكنكم بهذه البزات ستقفزون هنا وهنـــــاك كالجنادب » .

والان كل شيء جاهز ، ونندفع الى الخارج . حقا ليس من الصعب ابدا المشي ، ونحس بنوع من الانتعاش يدب في كل الجسم وتبدو عضلاتنـــا وكانها اصبحت اقوى .

والان نحن على الباب . انه ليس بابا بسيطا ، مثل باب الترام او حتى باب الطائرة . هذا الباب هو غرفة كاملة ، ندخله من القمرة ويغلق القائد الباب خلفه بعناية .

ها ، نخمن ، انه يفعل ذلك حتى لا ينطلق الهـــواء من الصاروخ .. عند ذلك تبدأ مضخات الهـــواء في العمل وتضخ الهواء الثمـــين الى خارج المدخل الذي يسمى حـــاجز الهواء . والان نفتح الباب الخارجي وننزل على سلم ، وندوس على الارض القمرية .

بالمناسبة ، ماذا سندعوه ؟ اننا في كوكبنا الاصلي نمشي عـــلى الارض ونستطيع ان ننحني الىأسفل ونلتقط حفنة من التراب ، ولكن هنا ؟ ... ويبدو من السخافة القول : « لقد حصلت على حفنة من القمر ، او القيت بشيء من القمر علىصديقي !»

ولهذا علينا ان نستعمل كلماتنـــــا القديمة : أمشي على الارض ، اقع على الارض .. ولكن علينا ان نتذكر ان الارض هنا هي ارض قمرية ..

ولكن ماذا هناك ؟ شخص ما جاء الى هنا قبلنا — اننا لسنا اول من جاء من الناس الى القمر ! فبامكاننا ان نرى على بعد منا صاروخا يشبه تماما صاروخنا بجدرانه المصقولـــة وهي تتلألأ على ضوء الشمس .

« ايها القائد » نصرخ كلنـــا في الحال ، « لقد اخبرتنا .... »

ويرفع القائد يده طالبا منـــا الصمت ، ان من الشيق ان نسمع كيف سيفسر لنا القائد وجـــود صاروخ آخر على القمر في نفس المكان الذي اخترنا ان نحط عليه .

« لا تتهيجوا » — يقول القائد ، ونسمع صوته بوضوح من داخـــل خوذنا : « كل شيء على ما يرام . ذلك هو صاروخ سوفييتي . وهو هنا منذ ستة اشهر » .

«منذ ذلك الوقت ؟ وأين الناس ؟»

ويضحك القائد .

« ليس فيه ناس . انه صاروخ اوتوماتيكي ، يطير من الارض الى القمر بموجب اشارات لاسلكيـــة ، تماما مثلما يفعل صاروخنا . لقـــد أطلق اوتوماتيكيا وقد زاد وخفض ، وهو في طريقه ، سرعته اوتوماتيكيا ، بموجب أوامر من القائد على الارض، حيث هنالك قمرة قيادة تشبه تماما قمرتنا في الصاروخ »

« ومن هو ذلك القائد ؟ »

« أنا كنت القائد ، وعليَّ ان اعترف ، يا اصدقائي ، بانني كنت قلقا جدا حول هبـــوط الصاروخ الاوتوماتي . لقد كان امتحانا قاسيا . فلو كان الصاروخ تحطم أثنـــاء الهبوط لتأجلت رحلتنا هذه عـدة سنوات . ولتوجب علينا القيـــام بمزيد من الحسابات والتجـــارب والطيران التجريبي . ان حكومتنـــا ما كانت ترسل أناسا الى القمر لو كان هنالك ادنىخطر في ان يضيعوا ! ولكن كل شيء سار على ما يرام ، وقد هبط الصاروخ — ولا استطيع القول انه « تقمر » ، او ربمـــا استطيع ، ماذا تظنون ؟ — بأمان ، وبعد ثانية بالضبط ستتلقى اشارة من الالات في الصاروخ الذاتيـــة التسجيل .

« انه لامر ممتع . ولكن استمر ايها القائد، ولتعذرنا على مقاطعتك».

خـــالد محيي الديـــن :
((لا يمكن ان تبنى جبهة تقدمية في العـــالم العربي دون نبذ سياسة العداء للشيوعية))

بغداد — في حديث خاص مع صحيفة الحزب الشيوعي العراقي ، ((الفكر الجديد)) ، اشاد سكرتير مجلس السلم المصري ، خالد محيي الدين ، بالتعاون القائم بين القوى الوطنية والتقدمية في العراق وقال : ((لا يمكن ان تبنى جبهة تقدمية في العالم العربي دون نبذ سياسة العداء للشيوعية ودون الاستفادة من كافة طاقات القوى المعادية للامبريالية في العـالم العربي)) .

وفي الاجابة على سؤال عن مشاريع اميركا الاستسلامية لصالح العدوان الاسرائيلي ، قال : « ان حل المشكلة، سلما او حربا ، رهن بقوتنا .. وكلما ازدادت قوتنا تدعيما اصبح تحقيق الحل السلمي او السياسي ممكنا . واقصد بقوتنا : وحـــدة القوى الوطنية والتقدمية في مواجهة الخطر واستخدام كافـــة اسلحتنا بذكاء وبحرص . ان تحقيق الحـــل السياسي العادل يكون حيثما نكون اكثر قوة لا حينما نكون اكثر ضعفا».

وردا على حمـــلات التشكيك بسياسة التقـــارب السوفييتي — الاميركي ، سياسة التعايش السلمي، قال خالد محيي الدين :

« ان الاتحاد السوفييتي كان وما يزال يدعو الى مبـــادىء التعايش السلمي ونبذ استخدام القـــوة في العلاقات الدولية . وحـــين تتحقق هذه المبادىء وتقرها الدولالرأسمالية فان ذلك يعني ان هذه القوى قـــد أقرت هذه السياسة مكرهة » .

وأكـــــد على انه في ظل سياسة التعايش السلمي السوفييتية « لم يتوقف الاتحـــــاد السوفييتي عن مساندة اية قوة تحررية بالمساعدات السياسية والاقتصادية » . واورد على ذلك أمثلة المساعدات الاقتصادية والعسكريـــــة الضخمة ، والتي لم تتوقف ، لمصر وللعراق ولكوبـــا ولتشيلي ولغيرها . وقال : « ان اقرار الولايات المتحدة الاميركيـــة بمبادىء التعايش السلميهو اعتراف بقوة المعسكر الاشتراكي . وكان من غير الممكن ان يتحقق بين قوتين غير متوازيتين » .

تهنئـــــة

الى الصديق **فخري مرعي** وزميله **احمد ياسين** بمناسبة افتتاحهما « مكتب النـــاصرة للهندسة والمساحـــــة » — الناصرة — الشارع الرئيسي تلفون ٥٦٥٨٨ — خرائط عمار ومساحة — خرائط حديد مع اشراف وتنفيذ جميع انـــواع المقاولات المعمارية .

احزب والشبيبة — المشهد

تهانينا الحارة الى

* الرفيق محمود احمـــد يحيى نصار من عرابة بمناسبة **الزواج**

* الرفيق زكريا نصـــار بالمولود الجديد .

موسى نصـــار
بودابست — هنغاريا

* الصديـــق سعيد نخاش وعروسه بمناسبة **خطوبتهما**

الحزب — الناصرة

* الصديق علي نـــاجي حمدان بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة — كفر كنا

* محمـــــد موسى خطيب بالمولود الجديد .

الحزب والشبيبة — عرابة

* الصديـــق سامي سيلاوي بمناسبة **الزواج**

الخلية الشرقية — الناصرة

الاتحاد قبل ربـــع قرن

عـــــدد اول ايـــــار الممتـــاز قبـــل ٢٦ عـــــاما

قبل ٢٦ عاما بالتمام ، أي في ٤ ايار ١٩٤٧ ، صـدر العدد الاول في السنة الرابعة من ((الاتحاد)) عددا ممتازا ، من عشر صفحات ، لمناسبة اول ايار يوم العمال العـــالمي ولمناسبة دخول ((الاتحاد)) عاما جديدا .

واستعراض سريع لعناوين هـــذا العدد يكشف لنا عن اتساع شعبية « الاتحاد » وحزبها وعمق الاحترام الذي نالته في اوساط الجمـــاهير الكادحة والقوى الوطنية في فلسطين وفي العالم العربي ، وقوى تقدميـــة في العـالم .

فقد عج هذا العدد الممتاز بالتحيات من فلسطين ومن الخـــارج ، التي أرسلت الى « الاتحاد » في عيدهـــا وفي عيد العمال العالمي .

فمن فلسطين : رسالة تحية من اخواننا السجناء السياسيين ارسلت سرا « من غرفة السجن العفنـــة المظلمة » في عكا .

وتحية اللجنـــة المركزية لمؤتمر العمال العرب في فلسطين ، وقعهـــا سليم القاسم وحسن يحيى ابـــو عيشة وخليل شنير .

وتحيات من العمـــال ومنظماتهم النقابية ، عن نقابة عمال وموظفي شركة استخراج البترول في غـزة ، من نقابة عمال شركة بترول العراق في حيفا ، من نقابة عمال المطـابع ، ومن جمعيات العمال وفروع مـؤتمر العمال العرب في يافا وغزة وحيفـا والناصرة وغيرها .

ومن فروع عصبة التحرر الوطني في مختلف انحاء فلسطين .

ورسائل تحية ومقالات في هـــذه المناسبة من العديد من العمـــال والمثقفين والادبـاء والشعراء وعـلى راسهم شاعر فلسطين ابو سلمى .

ومن البلاد العربية مقالات تحيـــة من الاديب الكبير المرحوم رئيف خوري من لبنان ، ومن الاديب والمنـاضل السوري وصفي البني ، ومن القائد العمالي السوري ابراهيم بكري. ومن مصر الكاتب الشهير محمد مندور ، وقصيدة خاصة بالاتحاد من الشاعر الشاب محمد كمال . ومن السودان احمد خير . ومن بريطانيا الكاتب والمناضل العريق بالم دات نـــائب رئيس الحزب الشيوعي البريطاني .

ومن الهند من بوران شاند يوشي السكرتير العـــام للحزب الشيوعي الهندي .

وامتلأ العدد الممتاز بالعشرات من التحيات للاتحاد من مختلف المعامل والمتاجر والمطـــاعم ودور السينما والشركات والصيدليات والتعاونيات من القدس وحيفا ويافا وغزة ونابلس والناصرة وطولكرم وبيت جالا وبيت لحم وعكا وطبريا وصفورية ومعـلول.

وضمت الصفحة الادبية الخاصـــة قصائد لابي سلمى ومعروف الرصافي ومحمد كمال .

ووجه ابو سلمى الى « الثائرين في العالم الرحب » ، اي في كل مكان ، قصيدته ، التي جاء فيها :

« أينما كنتم فنحن رفـــاق
وحدتنـــا حريـة الاعنـــاق
والتقينا على جنـاح الاعـا —
صير وفوق اللظى وبيض الرقاق
في الميـادين والمعامل اخوانـاً
وفـوق الربى وفي الاعمـــاق
جمعتنا مبادىء وعهـود فالتقينا
من قبـل يـوم التـــلاقي »

وصدرناها بكلمة جبران خليـــل جبران : « لم اجد في الحياة سوى حقيقتين أوليين : الجمال والحق . أما الجمال ففي قلوب المحبين . واما الحق ففي سواعد العمال » ! .

توفيـق زيـاد يحاضر امام الطـلاب العرب في جامعـــات تشيكوسلوفاكيـــا

الرفيق توفيق زياد والطلاب في جامعه براغ .

برتسلافا — تشيكوسلوفاكيـا في ٢ — ٤ — ٧٣

نظم فرع حزبنا الشيوعي المؤلف من الطلاب الاسرائيليين العرب في تشيكوسلوفاكيـــا لقاءا بين الشاعر توفيق زياد، عضو اللجنة المركزية لحزبنـــا وبين الطلاب العرب في ٣١ — ٣ — ٧٣ . وفي هذا اللقاءالذي تجمع فيه أكثر من ١٥٠ طالبا عربيا من مختلف الاقطـــار العربية استقبل الرفيق توفيق استقبالا حماسيا حارا . ثم استمع الطلاب الى شرح واف عن سياسة حزبنا ومواقفـه ونضاله تجاه قضية النـزاع الاسرائيلي العربي وأزمـــة الشرق الاوسـط والقضيـــة الفلسطينية . وأجاب المحاضر على مختلف الاسئلة التيقدمها الطلاب وفي نهايتها القى الشاعر توفيق زياد مقطوعات من شعره وسط مشاعر الاستحســـان والرضى التأمين .

ويذكر في هذه المناسبة انه تم في شباط الماضي لقاء مماثل بين

المسؤول عن التنظيم «الماوي» في لبنان يكشف النقاب عن مخططات قادة بكين التخريبية

نشرت الصحف البيروتية مؤخرا نص البيان الـــذيوزعه عليها جميل شاتيلا ، المؤسس المسؤول عمـا يسمى ((اتحاد الخلايا الماركسية — اللينينية)) في لبنان ، والـــذيأعلن فيه عن قرار حل هذا التنظيم . وكان جميل شاتيلا قد بعث برسالة مسهبة الى اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعياللبناني كشف فيها النقاب عن اعمال التخريب والاستفزاز التي خططها القادة الصينيون لمنظماتهم في لبنان تحت اسماءمختلفة منذ عام ١٩٦٤ ، والتي كان آخرها ((اتحاد الخلايا الماركسية — اللينينية)) . و ((الاتحاد)) تنشر هذه الرسالة كاملة ، مع بعض الاختصار ، نظرا لطولها وضيق المكـــان وبدون أي تعليق .

الى اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ،

ايها الرفاق الاعزاء ،

في بداية الستينات ، وأثناء تفجير الخلافات في الحركة الشيوعيـــة العالمية ، بقي حزبنـــا الشيوعي اللبناني ، بوحدته الفولاذية ، قلعة « صامدة » بوجه كافة الاعمـــال الانقسامية والتخريبية . وفي حينه طرحت امام الرفاق المسؤولين بعض القضايا المتعلقة بهذه الخلافـــات ، وأخذ النقاش معي طابعا فرديا وصل الى حد التصرف الفظ والاستهزاء ، بهدف تحطيمي بدلا من اقناعي .

اقول هـــذا ليس لتبرير تصرفي الخاطىء ومعاداة الحزب وانغماسي في العمل التخريبي ضده ، ولا لاتنصل من مسؤوليتي ، بل لاشير الى بعض القضايا التي ساعـدت على تسعير المشاعر الذاتية وضيق النفس وقصر النظر عندي ، هذه المشاعر التي منعتني من الاستمرار في النضـــال لمعالجة هذه القضايا ، ضمن اطار الحزب ، وقادتني الى معاداته . والتقت مواقفي بمواقف الحـــزب الشيوعي الصيني وحزب العمـــل الالباني اللذين حولا التناقضات غير العدائية داخل الحركة الشيوعيـــة العالمية الى تناقضات عدائية .

وتنفيذا لما كان يجول في خاطري ، اتصلت في ســـنة ١٩٦٣ بالسفارة الصينية بدمشق ، وسافرت شخصيا الى بكين والبانيا عـــدة مرات ، واجتمعت خلالها بالقـادة الصينيين والالبانيين ، وهذا عدا الوفود الكثيرة التي كنت ارسلها الى هذينالبلدين ، والتي كان آخرها ارسال وفد الى تيرانا عام ١٩٧٢ .

تركيـز نشاطنـا ضـد الحزب الشيوعي اللبناني

في كل سفرة الى بكين او تيرانا ، كنا نخطط مع المسؤولين للتآمر على حزبنا الشيوعي اللبناني المجيـد ، لنسيء اليه والى قيادته الامينـــة للماركسية اللينينية والى الاتحــاد السوفييتي بلد لينين العظيم ، وذلك عن طريـــق اصـــدار النشرات والمطبوعات ، الثورية في الظـــاهر والانتهازية في الباطن ، واقامـــة تنظيمات عديدة ،تحتاسماءمختلفة ، منها ما كان يسمى « بحزب الثـورة الاشتراكية » تارة ، و « الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني » طورا آخر . ولكنها فشلت جميعا . واقمنا في السنوات الاخيرة تنظيما اطلقنـا عليه اسم « اتحاد الخلايا الماركسية اللينينية » ، الذي لم يكن حظه افضل من حظ التنظيمات السابقة .

مع النميري ، ضد الحزب الشيوعي اللبناني ؟!

ايها الرفاق ،

عشت جملة من التجارب المريرة طوال عشر سنوات ، واتخذت مواقف خاطئة لم اكن اقتنع بصحتها كلها . وكان نوع من الغطاء يحـــول دون رؤيتي الواضحة لمصلحة النضـــال الثوري لقضايا رئيسية ، علىالصعيد العربي والعالمي والداخلي . واورد لكم بعض الامثلة على ذلك :

ففي السودان ، حيث كـــانت الرجعية تذبح الشيوعيين ، وترهب وتعتقل وتطارد القوى الدمقراطيـــة والتقدمية ، وتنصب المشانق لاعدام خيرة أبناء الشعب السوداني البطل، وحيث قامت حملة عربية وعالميـــة لنصرة الحـــزب الشيوعي السوداني واستنكارا للمجازر التي يقوم بهـــا الحكم القائم ، وقفت الصـــين الى جانب النميري السفاح وقدمت لـــه المساعدات المادية والسياسية ، ولم تكتف بكين بالوقوف فقط ضــــد الحزب الشيوعي السوداني . وكتبت مجلة « بكين انفرماسيون » مقـــالا تحت عنوان : « الرئيس النميري يسحق انقلابا معاديا للشعب » كذا.. وكان لا بد لي ان ادرك انه مهما كانت خلافاتنا مع الحزبالشيوعيالسوداني فهليصح ان نقف موقفا معاديا وشامتا من هذا الحزب اذا تعرض لحملـــــة دموية ؟ ! واذا كان يوجد خلافات مع حزب شيوعي ، فهل يصح ان نؤيد هذا الحكم عندما يقوم بسحق الحزب الشيوعي ؟ !

اما بالنسبة لموقفنا فقد وقفنـــا كما وقف رفاقنـــا في بكين شامتين بالحزب الشيوعي السوداني ومؤيدين لحكم النميري « الوطني » ما عـــدا بعض الاصوات القليلة التي طـالبت بشجب الحملة المعادية للحريـــات الدمقراطية التي تجتاح السودان .. عندها دب الخلاف داخل « اتحـــاد الخلايا » فاحتكمنا لحزب العمـــل الالباني فوقف الى جـــانب الـرأي القائل : « ان شجب الحملة المعادية للحريات الدمقراطية فيالسودان يعني ضمنيا وعمليا الدفاع عن الحــــزب الشيوعي السوداني العميـــــــل « للامبريالية الاشتراكية » ، ويجب الحذر من هذه الاصوات » . وهكذا تراجع الرفاق الذين كانوا يحملون هذا الرأي .

وعندما قامت على الصعيد الشعبي حملة جبارة تضامنا مع الرفـــاق السودانيين الابطـــال واستنكارا للمجازر، وهبت كل الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية وصحافتها، وحتى الليبرالية منها ، للدفاع عن الرفاق السودانيين ، دخلنا نحن ، ويـــا للعار ، جحورنا هربا من نقمة القوى التقدمية علينا وعلى الصين فاغلقنا « دار ابن سينا » عدة ايام هربا من الاحراج .

سوهارتو وحملته الدموية

وعندمـا تعرض الحزب الشيوعي الاندونيسي لحملة ابادة عام ١٩٦٥ ، مع ان هذا الحزب كان يقف الى جانب الصينيين في خلافهم مع الحزب الشيوعي السوفييتي ، هب الحزب الشيوعي السوفييتي مدافعـــا عن الشيوعيينالاندونيسيين وأدان انقلاب سوهارتو الفاشي دون ان يأخذ بعين الاعتبـــار ان مواقـــف الحـــزب الشيوعي الاندونيسي كانت معادية له او غير معاديـــــة . فوقف الحزب الشيوعي السوفييتي الموقف الاممي المفروض ان يقفه كل حزب شيوعي .

دعـــم ليحيى خـــان ضد بنغــلادش

شعب بنغلادش ، وتعـــداده ٩٠ مليونا ، يثور من اجل تقرير مصيره. فما هو موقف الصين من ذلك ؟ موقف مخز طبعا كل المواقف السابقة واللاحقة . وقفوا ضد ارادة شعب بنغلادش ، ربما فقط ، لان الاتحـــاد السوفييتي أيد حرية تقرير مصير هذا الشعب . وفي الوقت نفسه ، كان علينا نحن الماويين هنا في لبنان وغيره ، ان نوضح هـــذه المواقف المخزية لشعوبنا بدلا من ان تقوم الصين نفسها بتوضيحها ، مما أدى الى عزلتنا امام القوى التقدمية كما يقول المثل : « هم يفرزون الروائح الكريهة ونحن نبخر » . ولكن هيهات .. فلو جمعنا بخور الهند وروائح باريس العطرية لما قدرنا على اخفـاء الروائح الكريهة المنبعثة من سياسة الصين الخارجية .

ونفس الشيء يمكن قوله بالنسبة لثورة ارتريا .. كان الصينيون ، قبل زيـــارة هيلاسيلاسي لبكين ، يساعدون الثوار ، ولكن بعد الزيارة تغير موقف الصين من ثورة ارتريا .

((الامبريالية الاشتراكية)) والحقـــد الفظيـــع

يلخص الصينيون مواقفهم تجـــاه الاتحاد السوفييتي بهذه الجملـــة : « يجب تأييد كل ضربة موجهـــــة للامبريالية الاشتراكية » بدون ان نرى لمصلحة من ستكون هذه الضربة . هكذا قالوا لنا عندما اعـــــاد انور السادات الخبراء السوفييت وعندما ناقشنا معهم الحملة المعادية للفكر التقدمي التي جرت في مصر وأدت لكسر عدد من ابرز الاقلام وعزل عدد من اكبر المفكرين والتقدميـــين من صحفيين وكتاب وفنانين منمناصبهم. لقد كان موقفنا يمينيا بحتا عندما أيدنا عزل هؤلاء المفكرين واعتبرناهم عملاء « للامبريالية الاشتراكية » ؟!

وانسياقا مـــع مواقف الصينيين هذه اعتبرنا تأميم العراق للبترول خطوة في صالح « الامبرياليـــــــة الاشتراكية » ووقـــوع العراق في احضان هذه الامبريالية ؟!

الموقـــف المخـــزي من الثورة الفلسطينية

من المعلوم ان حركة التحرر الوطني الفلسطيني « فتح » هي في الواقع جبهة تضم فئات عديدة ذات افكار وآراء متباينة جمعتها استراتيجيـــة واحدة هيتحرير الارض الفلسطينية، وكان طبيعيا ان تنشأ بين فئاتهـــا خلافات ومفارقات . فبدلا من اتخاذ موقف يدعو الى وحدة الصف ، عملنا على تصعيد هذه الخلافـــات وتحويلها الى تناقضات عدائيـــة وصنفنا اطرافها الى اجنحة واجنحة، منها ما اعتبرناه عميلا « للامبريالية الاشتراكية » ، اي الاتحــــــاد السوفييتي ، ومنها ما هو عميـــل للامبريالية الاميركية والرجعيـــــة السعودية . واصبحنا نحقد عـــلى اطراف حركة المقاومـــة الفلسطينية لانها تدعو الى الصداقة مع المعسكر الاشتراكي ، لاننا نعتبر كلمة «معسكر اشتراكي» تشمل الاتحاد السوفييتي «عدو الشعوب» !؟ يا له من حقـــد رهيب فظيع ... حقد ليس موجها ضد الامبريالية العالمية وعملائها ، بل موجها ، فقط ، ضد الاتحـــــــاد السوفييتي ، بلد لينين . ان موقفنا هذا يصب القمح في طاحونة الرجعية العربية والامبريالية الاميركيـــــــة والصهيونية ، التي تسعى لعزلحركة المقاومة عن أصدقائها وحلفائهـــــا الطبيعيين ويساعد على ضربهـــــا وتصفيتها وبالتالي الى تنفيذ مشروع الحل الاميركي الذي يلهث وراءه بعض الحكام العرب .

لقد استنكرت القوى التقدمية في العالم اعتقال المناضل الفلسطيني ابو داوود ورفاقه من قبل الحكم الاردني العميل . ولكن ... ويا للاسف ، بقيت الصين خارج هذه الحملـــــة الجبارة وبقيت صحفها ومجلاتهـــا ووكالة انبائها — شينغو — صامتـــة صمت اهل القبور .

أيها الرفاق ،

كنا نحقد حقدا اعمى على الحزب الشيوعي اللبناني لنجاحـــه في لف الجماهير حوله ولمحاولاته الناجحة في تشكيل جبهة وطنية تقدمية للدفاع عن الجماهير اللبنانية والمقاومـــة الفلسطينية للوقوف في وجه الرجعية المحلية جاعلين تناقضنا الرئيسي معه وليس مع الرجعية الحاكمة . وكنا نحقد علىالاحزاب الوطنية والتقدمية لانها لا تجعل تناقضها الرئيسي مـع الحزب الشيوعي اللبناني .

اننا نقول بصراحة : عندما قامت السلطات اللبنانية باعتقالنا لم يدافع عنا سوى هؤلاء الذين كنا نتهمهم « بالتحريفية وبالخيانة وبالعمالـــة للامبريالية الاشتراكية » . لم يدافع عنا سوى كمال جنبــــلاط وزاهر الخطيب ، وجبهة الاحزاب والقوى الوطنية والتقدميـــــة وفي طليعتهم الحزب الشيوعي اللبناني .

ان هذا الموقف الماركسي الـــذي يقفه الحزب الشيوعي اللبنـــاني ، والموقف اليميني الانعزالي الـــذي كنا نقفه نحن ينعكس تماما عـــلى الصعيد العالمي . فبينما يدعو الاتحاد السوفييتي الى تلاحم ووحـــدة كل القوى العالمية الشريفة للوقوف بوجه الامبريالية الاميركية ولنصرة الشعوب المناضلة ولجعل التناقض الرئيسي معها ، نجد المسؤولين الصينيين ويا للاسف يجعلون تناقضهم الرئيسي مع الاتحاد السوفييتي . وليس هـــذا فقط ، بل ويطلبون من الشعوب المناضلة ان تقف نفس هذا الموقف . والرابح طبعا في هذه هذه الحالة هو الامبريالية الاميركية .

شتيلا يطلب العودة الى جيش فرج الله الحلو

ايها الرفاق ،

ان الرفيق الذي يخاطبكم هـــو كالجندي الذي هرب من ساحة القتال وانضم الى صفوف المخربين الذين هم في الواقع احتياطي للعدو ، والان يريد ان يرجع نادما لينضم الىجيش البروليتاريا ، الى جيشالشيوعيين، الى جيش فرج الله الحلو ، الى الحزب الشيوعي اللبناني المجيد ، الى الحزب الذي قدم عـــديدا من الشهداء خلال فترة العشر سنوات الاخيرة ، بينما كنا نحن «الثوريين» نخوض « المعارك الثورية » بالكلام والمنشورات ، كان الحزب الشيوعي اللبناني يقدم الشهيد تلو الشهيد من بين صفوفه في سبيل الدفاع عن الثورة الفلسطينية الباسلة وفيسبيل الدفاع عن ارض الجنوب ضـــد الصهاينة المغتصبين .

ايها الرفاق الاعزاء ،

انني اتخلى عن مركز « القيادة » بصفوف « الماويين » التي لا تشرفني لانضم الى جيش البروليتاريا كجندي مقاتل بسيط ، الى نفر يضع نفسه وكل امكانياته تحت تصرف الحزب .

وأسالكم ايها الرفاق : هل يا ترى يغفر لهذا الرفيق ، رغم كل المواقف المعادية التي وقفها ضد حزبه وضد الطبقة العاملة ؟ انني على ثقـــة وتفاؤل بأن هذا الحزب العظيم سوف يقبلني في صفوفه ويفتح لي صدره لانضم للركب المناضل . وأنا مقتنع ان تصحيح الاخطاء لن يتم من خلال النقد والنقد الذاتي فقط ، بـــل سوف يتم من خلال النضال المرير والممارسة الطويلة .

— عاش الحزب الشيوعي اللبناني المجيد وقيادته الامينة للماركسية — اللينينية .

— عاش تلاحم ووحـــدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية عـلى اسس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

— عاشت مسيرة شعبنا الظافر .

عاشت الشيوعية .

بيروت في ٢٦—٣—٧٣

جميل شاتيلا

الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح
اجتماعات بمناسبة اول ايـــار

الجمعة ٤/٥/٧٣

عكا الساعة ٧ مساء — **توفيق طوبي**

السبت ٥/٥/٧٣

كفر قرع الساعة ٥ مساء — **توفيق طوبي والشاعر سميح صباغ**

باقة الغربية الساعة ٥ مساء

تل ابيب الساعة ١١ صباحا في النادي (بالايدش) — **ع. بورشطين**

الطـلاب العرب في الجامعـــة العبريـــة

سيعقدون اجتماعا في الجامعة لسماع محاضرة حول :

الوضع السياسي وحال الدمقراطية في اسرائيل

وذلك مساء يوم الخميس ١٠—٥—٢—٧٣

المحاضر : **الرفيق غازي شبيطة**

عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ادب ثقافة فنون ادب ثقافة فنون

الوسام القاتل للشاعر السوفييتي : بوريس ايزاييف

(زار الشاعر مع زوجته فى لبنان مستشفى للهلال الاحمر الفلسطيني وكتب انطباعه عن الزيارة فى هذه الابيات) :

المستشفى ..
فى صمت جلستْ عند الشباك
عيناهـا سهب فراغ
زالت صيحات الموت ، دوي القصف ..
لا شيء ..
غير رنين الصمت رنين الصم ....

***

نَزَحتْ عن وعي الدنيـــا
كل الدنيا كانت زاعقة فى عمق الروح ..
ـ ما الدنيا الآن ، وأين الروح ؟ ...
سهم ناري مجنون
من طائرة ، اردى ولـدي البكر
فى غمضة عين ...

***

وفراش الجرحى ...
وثلاثـة اولاد قرب شعاع اسود
وضماد الجص يغطي اوقات البهجة
لا بهجـة
بل صمت ليـل اسود
رسمت فيـه الاثاث
شهبـاً تتهاوى بأنـين
بأنين ..
أي كلام ، حتى الهادر فى سرداب الروح
يمحو حسرات الأم ونقمات المقهورين ؟
اي كـــلام ؟!
فى سر الروح ...

***

ام تستقبلنا فى مثوى الجرحى
الا" أنـات النقمة وانين .
والطيـار الذابح انفاس الاطفال
اطلق حقـد الرشاشات
وكأن" وحوشاً خطرت فى مرماه
كأن" وحوشاً ...

***

علمتْ ام الاطفال
اني من روســـيا
شدت كفي وقـالت :

حدّث كل انـاس العـالم
عن ولـدي المقتول
من آخـر ومضـة
فى عينيـه :
وطن ، ورفـاق ، واناشيد
عربيـة وفلسطينية .
رَفّتْ فى عينيْ ابني
فى احداق الجرحى والشهداء
آفـاق الذكرى والمستقبل .
واضاءت عيناهـا بهـدوء وبحزم
وانـا قرب رفـات شهيدي
فى ذاكرتي النـارية
آلاف من شهداء الوطن
صـاروا شـهداء
لا للحقـد ولا للغـزو
بل باسم البهجـة باسم العيش
ادعو كل الصيحـات الانسانية
وزنوداً عن حق النـور تدافع ..

***

... ولأنـا كنـا ضعفـاء
داس اليانكي وعبيـد اليانكي
حقّي فى اولادي
وامـاني" الوف المقهورين
لكن روحنـا اصبحت قويـة
فى النضـال
الوسام على صـدر الطيـــار
يبرق بالرعب الاسود
هو يعرف ، قـادته يعرفون
ونحن نعرف ، ان يوم الحساب
سيأتي عما قريب فى تل ابيب
كل الطيـــارين
اللابسين من عظامنـا ودماتنا
اوسمة المجد الوهمي
سوف يموتون ...،
يموتون .

ترجمة : **محمد عيتاني**

قصة قصيرة سر الخشبة او اصل اللعبة

بقلم : عبد الفتاح عبد الرحمن الجمل

هل يجلس ؟ ..
هل يقوم ؟

كل مكان مثل اي مكان ، تنازعه اكثر من احساس فى دقيقة واحدة ، لعله اذا كان هناك لاصبح اكثر حـــيرة وتشتتا. وبوده أن يكون هنا. لكنه ما عاد يطيق رؤية الممثل الذي يؤدي دوره فى مسلسلة لم تنته منذ الصيف الماضي ، ظهر اول ما ظهر وهو يقذف بنفسه فـــوق صهوة فرس (تصفيق) .. ناوله احدهم صينية فوقها كوبات مليئـــة بالماء .. لم تسقط قطـــرة واحدة على البساط (تصفيق حاد) .

قال احد الممددين داخـل الشاشة : براعة ـ رد آخر ـ لعبة قديمة . للوقت . دخل المهرجون فى كرنفال . دهنوا الوجوه والجدران بلون واحد ـ الآن ـ لا احد يعرف الوجه الحقيقي من الوجه المدهون . اندلقت الالوان فوق الاشياء . مات الجميـع من الاغراق فى الضحك .. أن يموت الناس بالضحك . سلاح الكوميديـا الخبيث . افضـــل من ان يفطسوا لسبب آخـــر .. انظر !.. كيف خـلع الممثل ثيابه ليؤدي النمرة الثانية . ها هو ذا يسقط فى البئـــر ليصطاد اشلاء اوزيريس .. يا اوزيريس العصر . لمـــاذا فقدت عضوك من ضيعـــك وضيعه . اوزيريس من مزقك ومزقه . الغيرة . لا . امك ايزيس . لا . اختك ايزيس . لا . ضاجع اختـــك يا ابن الزانية .. لاجل الخصوبـــة والنماء . لتدفع رياحـــك بالبطاطس وثعـابين السمك الرخية جميع السفن المحملة المدفونة فى الارز . أكلة بسطاء شعبك ممن كـــانوا يعمرون الوجه البحري قبل ان يكف النيل عنهم يديه .. (الجمهور فى الصالة ظهر عليـه القرف فدفن يديه فى جيوبه) .. يـا قهقهات الامس . اغسلي عن صدورهم التعب . اجعـــلي الامطار تسقط من عيونهم . تعالي .. قه . قه ..

ترن .. ترن .

يا له من ممثل قدير ..

آذن ، مـــا دمت اعترفت ببراعة الرجل فلا تثريب عليك .. بغض النظر عن عـــدم استلطافك له يوما . فهل ترضى ان تبتعد عن هذه الوجوه ـ بسمرتها ـ بمصريتها . حقيقة انت مندهش لهم . اعجبتك بساطتهم وتقززت لوضعهم . لولا الخطوط المحفورة عـــلى جباههم لما ظللت تحترمهم . علمتك الخطوط ان لكل منـــا طريقه . الحيـــاة ليست الا طريقا ذي شعب . كل شعبة يتفرع منها عدد آخر .. الخ . مثـلا استرخاؤك فى كرسيك امــام شاشة التلفزيون يعني احدى هذه الطرق . الآن . كف عن سفسطتك وار ... عاد اوزيريس او لم يعد ـ ليس مهما . انك تملك عضوك المخصب . لتهنـأ بالعيش ـ كأي سلطان أدبر . او امير اغبر . او قل . آغا ركب اقفية الناس يوما .. او لتكن طور الله فى برسيم يرتع . مبسوط . اذن . استرح امام الشاشة من غير تحديق تصلك الصور . لا . مـــاذا ؟ .. التاريخ يعيد نفسه ـ ياه ـ اتفوه .. ضع نعليك المرقعتين فى وجهه . نحن أبناء اليوم . عفا الله عما سلف . افقط . تابع الموقف جيدا . ها قـــد استدار الممثل ليترح بدلـوه البئر . الدلو يصر . تئـــز قبضته ازا .. أزا .. ترن .. ترن ..

ويسدل ستار على المشهد الاول .

**

ـ منذ متى ونحن اصدقاء ؟

نظر شاب اليه . بدا كأن الايام التهمته وتركته جـلدا على عظم وقد وضع فوق يديه طاولة صغيرة . اصطفت فوقها لقيمات معجونة بالعجوة .. (بسبوسه .. عجميه) .. انسيت ماضيك يا رجلُ ؟ .. يلعن ابو كل ماض .. اجاب فى استفسار :

ـ منذ متى تظن ؟ .

ـ ايام المعهد الديني .. الا زلت مالكيا ؟ .

العمائم الخضراء والبيضاء تسير بوقار جحافل تأكـــل الكتب الصفراء . تعيش فى دفتي كتاب. تموت بين جلدتي كتاب . تشرب الحكمة من راس غراب اسحم . هنالك . لا يقدر اي انسان ان يمس شراشيب عمامتك . العمامـــة لها هيبة وكرامة يا ولـــد . من يوقع عمامتك على الارض فكأنه اسقط شـرف الملك . الملك شيخ زاهد فى اقفطانـــه ترقد داعرة . الملك كـــريم المحتد . لا يعلق بأدرانه أي خبث . الراعي راض على كل النعاج التي تثغو فى صمت ..

يا له من ماض ..

كيف احتوى عقلك هـــذه الصور؟.. لماذا أسرعوا بقذقك الى الشارع حين اختلفت معهم حول كيفية وضع البني آدم سواء كان معمما أو مطربشا .. والدرس ـ لا يزال جـــرسه يملؤك : كلامنا لفظ مفيـــد كاستقم .. براعـة الممثل فى كلماته . لسانه يقطر السحر بعد أن عثر عـلى جمجمة من قطعت اوصاله . قابله النظارة بعاصفة من التصفيق .. ها قد وصلنا لراسك يا اوزيريس .. بيد ان النظارة وجموا اذ تبينوا به ثقبين .

قال اجدادنا الذين عاصروا اوزيريس انه هو الذي احدث ثقبيه لتهوية يافوخه الذي كان يشتعل بالافكار . وقال عـــالم الحفريات: انه احدثهما بنفسه بعد تلك الحرب الطاحنة على احتمال لو اعجزه التعبير يوما فسيشير اليهم بالاطلاع عـــلى هامته .. بينما عزت روايـــة اخرى سبب الموضـــة التي شاعت فى ذاك العصر الى اتجاه تفكير الناس العلمي مؤكـــدين تطورهم بفتح مثل هذه الثقوب فى الرؤوس ...

اذن لم يصل البطـل الى شيء ؟ ..

ما كان من النظارة الا ان تلوت بها رغبة المشاركـــة فى رحلة استعادت الاوصـــال الاخـــرى . مثيرين من تحت اقدامهم ذرات التراب العالقة بأحذيتهم .

انتبه البطل . افاق من نوبة اندماجه جـاء حرس المسرح ورجال المطافىء بخوذاتهم اللامعة يستعطفون النظارة لكي يصمتوا مستعينين على ما يرونـــه بالصبر.. تحولت القضية الى ندوة حضرها جهابذة الفكـــر مدللين على ان من يرى افضل من الذي يتكلم .. جـــذب المخرج شعر رأسه واكلـــه . صاح وراء الكواليس : ليس مكتوبا ان يشترك آخرون من غير فريق التمثيل فى الاداء .. انزلوا .. استهجنت النظارة الطريقة التي ابعدوا بهـا عن الخشبة .. امتص حـــرس المسرح سخطهم قائلين : ان ما يجري أمامهم ما هو الا تمثيل فى تمثيل . لكنها الدرامـــا العصرية تفعل بالناس فعـــل السحر .. يـــا للفن العظيم الذي يلهم .. ان ما رأيتموه ايها السادة والسيدات ما هو الا نذر يسير . فقط . دعوا الرجل يلعب دوره والا فشل العرض واصبحتم من غـــير مسرح .. من يصرف عـــلى فرقتنا بـ .... المخرج هو الذي يختار المسرحيـــات . المخرج يخطط للفرقة . المخرج يمول الفرقة . اما الممثـــل فيلتزم بالنص . ممثلكم فذ . ممثلكم لا يخرج على تقاليـــد المسرح الكلاسيكي . محال ان يحدث تغيير والا يصير مـآل هذا الى السقوط . محال ان تتداعى اعمدة المسرح فـــوق ظهره بعد مـــا نمت مواهب شابة على يديه .. لا . لا . من الذي قـــال للبراعم ان تموت ؟ .. قلت لكم ان المخرج ليس من اتباع بريخت فهيـا اجلسوا فى مقاعـدكم لتنعموا بالعرض .

ترددت فى جنبات القاعـــة ضربات الخشبة التقليدية .. تم .. تم .. واسدل الستار على المشهد الثاني .

**

هات واحدة يا شيخ علي .

نفذت جميعها . التهمهـــا الحشاشون . لاحظت دوما انه اثناء تعـــاطيهم الحشيش . كانوا يكثرون من اكل الحلوى .. يا ليتك انتبهت .. يا لله . رزق الشيخ علي . لهج الجوزة دارت ..

الشاشة قالت ..

(بعد قطع اكثر من مليار اذكرة سفر الى الفضـــــاء الخارجي ، اتجه الراي لعمل قرعة . من يفوز بالقرعة يرى الجوزاء .. الآن . لا احـــد يكسب . لا احـــد يخسر . لنحشر حياتنا كالديـــدان الوادعة فى احضان الطبيعة الام الرؤوم كما قال الصديق ..).

... زهق لطول الصمت الذي يرشح فى اعماقـــه . الصمت لزوجة يغص بهـــا حلقه . فكر أن ينحني على اي طاولة يشترك مع الجالسين فى اية لعبة ، آه . لو انك بدات برمية زهر موفقة فى ارجـاء الطاولة . لا تقلب ميـــزان الوضع فى المقهى حال معرفتهم ان فى الميدان لعيبة يجيدون اللعبـة وألف لعبـــة .. سيصبح لك شأن آخر ...

(....)

الجوزة دارت ..

شخشخ الزهر بيده بينما الآخر يستحثه :

ـ ارم .. العب .

ـ اللاعب الماهر لا يستعين على الفوز بأحاسيسه الطيبة . ما دخل النوايا الحسنـة فى اللعب ؟ .. انظر .. برميـة زهر حاذقة تروح عليك العشرة .. ها ..

يا أم راسك . ضربت فى صميمك . من الافضـــل ان ترخي عضلاتك الآن . خـــل كرسيك لغـــيرك .. واستمر قذف الزهر . التف حـــول اللاعبين بعض الاصدقـــاء . اتسعت الحلقة . ضـــاقت الحلقة . ما من مخرج الا ان ينهزم احدهما لتفرج الحلقة . ثم تضيق حول لاعبين آخرين. المدهش ان بعض المتفرجـــين كـانوا يتحمسون للاعب دون آخر .. لماذا ينحاز الانسان لجانب واحد فقط ؟ .. الانه اعمى .. ام ان هذه عادة كل لعبة ؟ ..

آه . هذه مسألـة سننظر فيهـــا حالما ينحسر الالم عن رأسك .

اوقف سائق سيارته المحملة بالركاب امام باب المقهى مؤثرا يشرب تعميرة قبيل استئنافه لرحلته .. بعد ان غرق فى سياحاته لا تدري لمـاذا قلت له :

ـ استولت الجبهة الشعبية على طائرة العال .

لم يدرك كنه ما تعنيـــه فاستفسر وهو يقضم قطعـة الحشيش بأسنانه :

ـ من ؟!

ـ جيفارا مات .

ـ ...

ـ يظن فقـــراء شعبنا ان الموت أصبح ساترهم الوحيد.

ـ ...

ـ استولى الجيش على عصا سوكارنو .

ـ ...

ـ ...

ـ بعد ان زكمت العفونـة انفامي طالبتني بنزح الكنيف.

ـ ...

الجوزة دارت ..

الشاشة قالت ..

الشاشة قالت ..

« جو مائل الى البرودة » .

لف الكوفية حول رقبته .

طلب السائق حجر الكي يدفىء فروة رأسه . دعك الجرسون جمرة فى مصفـــاة الشاي القديمة. تفتتت الجمرة كحبات الرمان العقيقية فوق الحاجز. عاد للعبه التي لم تنته . يبدو ان الحـــظ لم يوات اللاعب الذي حل مكانك . قـــام تؤرجحه الانفاس. علق الفائز : الذي ينهزم على الطاولة ينجح فوق الفراش . اجاب المهزوم : ما دامت هذه الحال سأنهزم امامك .. ضجوا جميعـــا بشبق جنسي كـــانوا يستحضرون لوازمه كل ليلـة جمعة .. فجـــأة . اندلقت حفنة هواء من فرجة البـاب الزجاجي .. اثر دخول شاب فى بزة عسكرية .. صائحـا : النور يا جماعة.. اطفوا النور.

انسحب الضوء عـــــدا التليفزيون الذي ما زال ارساله مستمرا .. ابتلع الظلام طبقة الدخان الكثيف المعبق بالذهول فـــدارت حتى خرجت الى الشارع بينما ران على الجميع صمت بليـــد .. فجلسوا يحملقون فى الشاشة .

كان الحرس قد عاد ينفخ فى الابواب : يا عالم . المخرج بنى مسرحه على شكل هرمي. دعوه يتجه بتجربته هذه المرة ناحية بحر الظلمـــات حتى يستعيد لكم مراكب الشمس.

الجمهور داخـــل الشاشة انكمش . الجالسون فى المقهى تساءلوا عن سبب السكون الذي حل بالقاعـــة . تمتم بعضهم : لا بد ان فى الامر سرا.

القاهرة

((من مجموعة احلام ترانزستور))

تنـــورة الشرطيـــة الاسرائيليـــة توقف حركـــة المـــرور بكنـــدا

مونتريال (كندا) ـ حين وقفت الشرطية الاسرائيلية الشابة ، نيتسا ليفي ، تشارك فى توجيه حركـــة المرور فى مركز هذه المدينة الكندية ، اثارت اهتمام العابرين بتنورتها « الميني » القصيرة جداً حتى ادى الامر الى تعطل الســـير لبعض الوقت .

ونيتسا ليفي ـ ٢١ عاما ـ ارسلت الى كندا للمشاركة باحتفالات مرور ربع قرن على ميلاد دولة اسرائيل . وقالت للصحفيين أن والديها يعملان فى البوليس الاسرائيلي ولذلك اختارت هذه المهنة .

الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي

دائرة الثقافة والعمل بين المثقفين

اجتمــــــاع قطـــري

للعاملين فى حقل الثقافـة وبين المثقفين

يعقد يوم السبت ٥ ايار ١٩٧٣ الساعة ١٠ صباحا فى نادي درج الموازنة بحيفا ، حول موضوع :

نشاط الحزب فى حقل الثقافة

يلخص النقاش السكرتير العام للحزب **مـاير فلنر**

نـــادي الاخـــوة الثقافي

٣٩ ـ جادة الكرمل ـ حيفـــا

محاضرة : **((الاجرام بين الاحداث))**

يلقيها : **الدكتور سامي جرايسي**

الساعة الثامنة من مساء الثلاثاء ٨ـ٥ـ١٩٧٣

دروس فى عـزف الجيتـــــار

بدأ عـــازف الجيتـــار **جـورج بوادري** باعطـاء دروسه فى نادي **الاخوة الثقافي** فى حيفـا .

ولا يزال بـاب التسجيل مفتوحا ، وعلى الراغبـــين ان يتسجلوا فى مكتب النادي ٣٩ جادة الكرمل فى يـومي الاحد والاثنين بين الساعة ١٢ الى الخامسة بعد الظهر

فنانون عرب ..

فى معـــرض الاشغـــال اليدويـــة والفنيـــة فى عكـــا القديمـــــة

عكا ـ لمراسلنا :

بيكاسو زوري ، وهذا هو اسمه الحقيقي ،فنان من عكا ، شاب في الخامسة عشرة ، لا يزال تلميذا في الصف السابـع الابتدائي ، أحب الرسم وتعشقه ، وراح يخط بقلمه صورا ، وهو ما زال في الثامنة من عمره .

وفي معرض عكا ، عرض بيكاسو زوري لوحات من انتاجه، بيع بعضها باسعار عالية .

لا تعبر لوحات بيكاسو زوري عن موضوع معين ، وكـــل لوحة تضم في اطارها عددا من المواضيع .

ومن الغريب ، أن عين الناظر لا بد أن تقع على لمحة هنـــا او هناك في لوحات بيكاسو الاسباني الاكبر ، رغم ان بيكاسو العكاوي يقول انه لم يسمع عن بيكاسو ، الا منذ سنتين .

بيكاسو زوري ، يرى مخطئـــا أو مصيبـــا ، أن بقاءه في المدرسة لن يطور ملكاته الفنية ، ولذلك فهو يعتزم علـى ترك المدرسة ، ليلتحق باخرى للفنون في عين حوض ، وربمـــا يسافر الى ايطاليا .

وقريبا سيشترك في أحد المعارض بتل أبيب .

والى الامام في ردهة اخرى ، تتعرف على فنان اخر هـــو **وليد أبو شقرة** من ام الفحم .

الفنان وليد موظف ، ولكن الوظيفة لم تحل بينـــه وبيـــن ممارسة هوايته الحبيبة ، ولقد كرس أربع سنوات من حياته لدراسة الرسم في أحد المعاهد في البلاد .

ملكته الاصيلة ، انعكست في عدد من لوحاته ، ومنهـــا الرسوم الشرقية المسبوكة بالوان وقوالب عصريـــة ، مـــع المحافظة على اصالتها وشرقيتها .

ولكن الذي يلفت النظر حقا ، ويستدعي التأمـل فعـــلا ، صورة ذلك «العتال» الذي يحمل على ظهره سلـــة كبيرة مربوطة بالحبال ، والذي ترى على فمه ابتسامة ولكنك تقرأ في تقاطيع وجهه أشياء أخرى .

وقل مثل ذلك في صورة « الشحاذ » الذي يجلس علـــى خرقة بالية على قارعة الطريق ، وأمامه ما يشبه الصحـــن الفارغ .

وأخرى لخباز منهمك في عمله ، ورابعة لطير مهيض الجناح لا يسعك حين تراه الا الشفقة عليه ، وقال لي الفنان وليد ، انه وجد الطير المذكور ورجله مكسوره ، فاشفق عليـــه وجبرها له ، وأحبه ، فرسمه .

اكثر لوحات الفنان المذكور ، تستدعي التأمل وتعبر عـــن انسانيته تكاد تنطق بها صوره ، ولا غرو فقد شعرت بهـذه الرقة والانسانية في كلمات الفنان عندما تحدثت اليه .

وخرجت بالانطباع ، ان هناك ملكات فنيه أصيلة راسخة في فنانينا العرب ، ولو وجدت من ينميها ويشجعها ، لتفتقت عبقريات هائلة .

غير أن سياسة الاضطهاد والقهر والكبت قد لا تدع مجـــالا لسنوح الفرص لهذه الملكات كي تبرز ، وتنمو ، وتترعرع .

وربما ..

بالضبط نتيجة لهذه السياسة العنصرية الغاشمة تتفتـــق عبقريات ، وتنتج فلتات .

مهرجـــان الفيلـم الفلسطيني

ذكرنا فى عدد ماض عـــن المهرجـــان الدولي لافـلام وبرامج فلسطين ، الذي عقد فى بغداد فى آذار الماضي .

وتفيد انبـاء بغـــداد ان الجوائز فى هذا المهرجـــان وزعت كما يلي :

الافلام القصيرة (اقل ١٥ دقيقة)

١ ـ مشاهد من الاحتلال فى غزة (مدالية ذهبيـــة و ١٥٠ دينارا) ، اخراج مصطفى ابو علي من منظمـــة التحريـــر الفلسطينية .

٢ ـ نابالم (المدالية الفضية و ١٠٠ دينار) ، اخراج نبيل المالح ، سوريا .

السينما ـ الافـلام المتوسطة (أقل من ٣٠ دقيقة) :

١ ـ شهادة الاطفال فى زمن الحرب (ذهبية و ١٥٠ دينارا) للمخـــرج العـــراقي قيس الزبيدي وانتاج سوريا .

٢ ـ ذكريات ونار (فضية و ١٠٠ دينار) اخراج الرسام الفلسطيني اسماعيل شموط، منظمة التحرير .

السينما ـ الافلام الطويلة

١ ـ اين تقع فلسطـــين (ذهبيـــة و ١٥٠ دينارا)) ، اخراج جان فريدوس ـ المانيا الاتحادية .

٢ ـ بالروم والدم (فضية ومئة دينـــار) ، اخـــراج مصطفى ابو علي وانتاج جماعة السينما الفلسطينية .

التلفزيون ـ برامج

١ ـ مطـاردة (الجـائزة الذهبية و ١٥٠ دينـــارا) ، اخراج وانتاج جماعـة مـــن ميونيخ .

٢ ـ نحن بخير ، اخـــراج المخـــرج العراقي فيصـــل الياسري

لمناسبـة مرور عـام على وفـاة الشاعر

الكسنـــدر بـــــن

يعقد اجتماع تذكاري فى دار الصحفيين فى بيت سوكولوف فى تل ابيب .

الخطبـــاء :

الكاتب مردخاي ابي شاؤول
الشاعر سميح القاسم
الرسام موشـــه جـات
الكاتبة روت ليفين
والرسام جرشون كنسبل

ويتضمن البرنامج قراءات من اشعار الفقيد يشترك فى تقديمها :

شولا ميت اذار ، ابراهام بروناني ، جدعـــون شيمر عوديد توآمي

اسبوعيات

كل عام وانتم بخير

لا نستطيع الا ان نعترف بأن احتفالاتنا بيوم العمال الخالد ، اول ايار ، كانت من الشعبية والتفاؤل الشعبي حتى اكثر مما توقعنا . ففي اسرائيل أيضا تأتي ردود الشعب العامل ، من يهود ومن عرب ، على غطرسة المعتدين على العكس مما توقعه المعتدون انفسهم .

كتبنا في « الاتحاد » ، في العدد الماضي ، انه في اكثر من خمسين اجتماعا شعبيا عقده حزبنا للتحضير لاول ايار اشترك ما لا يقل عن عشرة آلاف انسان . والان يتبين اننا انقصنا العدد خوفا من المغالاة .

فماذا علينا ان نقول عن احتشادات الشعب العامل، بدعوة من حزبنا الشيوعي ، في اول ايار نفسه ؟

اما في تل ابيب ، في مركز شارع ديزنكوف ، فقد كانت مظاهرتنا ، اليهودية العربية ، أقوى وأضخم من كل المظاهرات التي اخترقت شوارع تل ابيب في ذلك اليوم . والجماهير التي احتشدت على الجانبين تراقبها قد ادهشها هذا الحشد الضخم من اليهود والعرب الذي سار وهو يهتف برؤوس مرفوعة ضد الاحتلال ومن اجل السلام .

ولاول مرة فاض الاحتشاد الجماهيري التقليدي في الناصرة فتحول الى احتشادين : واحد في الناصرة للناصرة وقرى القضاء ، وواحد في كفر ياسيف لقضاء عكا والشاغور والجليل الاعلى ، هؤلاء الذين كانوا يشتركون في الماضي في احتشاد الناصرة . ومع ذلك تحول كل احتشاد منهما الى اضخم من الاحتشاد المشترك في الناصرة في السنوات الماضية . وحتى لا نكون مبالغين فاننا نسجل انه احتشد في الناصرة لا اقل من خمسة آلاف نسمة ، بالاضافة الى السطوح والشرفات المكتظة ، واحتشد في كفر ياسيف هذا العدد ، وربما اكثر منه ، بالاضافة ايضا الى السطوح والشرفات المكتظة .

وفي المثلث ، في ام الفحم ليلة العيد وفي الطيبة يوم العيد ، جددت الالوف عهدها النضالي امام اعلام الاول من ايار الحمراء الخفاقة ، ان : « لن نلين » !

وكان الحفل اليهودي العربي في حيفا ، مساء العيد، حفلا اضاء باعظم الامل نفوس الناس الطيبين حين راوا أنهم ، يهود وعربا ، كثيرون .

فلماذا كل هذا الشرح ؟

حتى ندرك ان هذا الحزب ، حزبنا ، اصبح امل شعب باسره .

وحتى ندرك عظم المسؤولية التي حملنا اياها هذا الشعب .

وحتى تتضاعف ثقتنا بهذا الشعب الواعي ، الغني باقسى تجربة ، وبانه وجد طريقه ولن يحيد عنها .

وحتى يفهم الحاكمون الظالمون سياستهم العدوانية والاضطهادية والافقارية انما تزيد من صلابة الشعب الكادح في مقاومتها ، وان هؤلاء الحاكمين يفقدون يوميا الارض التي يقفون عليها .

واخيرا حتى نتاكد ، مرة أخرى ، بان الشعب ، بحسه وبوعيه ، يرى في زيادة العنف والاضطهاد دليلا على ازدياد افلاس الحاكمين وعلى قرب طلوع الفجر .

اما الشيوعيون ، ووراءهم كل تاريخهم المشرف الطويل ، المليء بالتضحيات ، وامامهم كل مستقبل الشعوب المشرق ، فيحفظون الامانة ويؤدون المسؤولية بكل اخلاص .

وأستطيع ان أتصور ذهول الحاكمين المتغطرسين امام احتشاداتنا الشعبية الضخمة وخوفهم من المستقبل المظلم .

هذا وسوف نثبت ، في اسرائيل ايضا ، ان الشعب ، لا المدفع ولا الزنزانة ولا اوامر منع التجول ، هو الذي يصنع التاريخ .

فكل عام وانتم بخير ..

(جهينة)

مجلس ام الفحم المحلي يكرم ذكرى وفاة الرفيق احمد نصر الله

أم الفحم ـ لمراسلنا ـ في الجلسة الاولى التي عقدها المجلس المحلي لام الفحم بعد وفاة رفيقنا الطيب الذكر احمد نصر الله دعا رئيس المجلس السيد أحمد جابر اعضاء المجلس والجمهور الذي حضر الجلسة الى الوقوف دقيقة واحدة حدادا على الرفيق الراحل احمد نصر الله عضو المجلس المحلي وعضو كتلة الجبهة الدمقراطية . وبعد ذلك رحب الرئيس بالصديق حسن توفيق اغبارية الذي أصبح عضوا في المجلس وتمنى له النجاح في عمله . ثم جرى بحث شؤون التعليم في المدرسة الثانوية فتقرر فصلها عن المدرسة الابتدائية وايجاد ادارة خاصة بها والعمل على ايجاد ٦ غرف جديدة اضافية والاعلان عن حاجة المدرسة الثانوية الى معلمين اكفاء من حملة شهادات ب.ايه و م.ايه وذلك على صفحات الجرائد والتوجه الى الجامعات بهذا الخصوص .

نشاط حركة النساء الدمقراطية ضد الغلاء

الطيبة ـ لمراسلنا ـ تقوم عضوات الحركة النسائية هنا بحملة واسعة لجمع التواقيع على عرائض احتجاج واستنكار لموجة غلاء الاسعار الفاحشة . وتلاقي هذه الحملة تجاوبا واسعا من قبل النساء والفتيات والعاملات وربات البيوت . كما يجري في قرى منطقة المثلث الاخرى التوقيع على عرائض مماثلة .

وادي عارة أم وادي الموت ؟!

بقلم انسان

شارع وادي عاره يحتضن صباح مساء آلافا من أبناء القرى المنزرعة في المثلث : كفر قرع ، برطعه ، عاره ، عرعره ، عين السهلة ، ام الفحم ، معاوية ، مصمص ، زلفه ، عراق الشباب ومشيرفه . ومن على هذا الشارع يسافر العمال الى اعمالهم في الصباح ليعودوا الى بيوتهم مساء سعيا وراء لقمة العيال. على هذا الطريق ، وبسبب حوادث الطرق الاليمة قضى خمسة عمال نحبهم خلال ثلاثة اسابيع فقط .. وترك هؤلاء الاخوة وراءهم ايتاما وبراعم كانت تنتظر عودتهم دائما .

ان حرمان قرانا العربية من اقامة المصانع فيها لاستيعاب الايدي العاملة هو ما يضطر العمال للسفر كل صباح الى تل ابيب ومنطقتها ركضا وراء العمل . وهذه الحقيقة المرة عن الحرمان لا يجهلها القائمون على الحكم . ولن تستطيع مجلة « الاسبوع » تغيير هذه الحقيقة مهما نشرت عن رغبات « صادقة » في القيام « بحملة تصنيعية كبرى » تشن على المحيط العربي ؟ !

اقامة اي مصنع في المحيط اليهودي ينفذ خلال شهر مهما كانت التكاليف اما نحن فاننا ننتظر منذ ٢٥ سنة .

في الفترة بين ٢٠-٣-١٩٧٣ و ٧-٤-١٩٧٣ اودت حوادث الطرق على شارع وادي عارة ـ وادي الموت ـ بحياة خمسة من العمال هم : محمود مرزوق من عرعره وله عشرة اولاد ، وصقر جزماوي من عاره وكان المعيل الوحيد لعشرة اولاد ايضا ، واحمد محاجنة من ام الفحم وكان المعيل الوحيد لعائلته وابنائه العشرة ، وصبيح جبارين من ام الفحم وهو اب لاربعة اولاد ، وعبد الرحمن محاجنه من ام الفحم مخلفا وراءه ١٤ ولدا . هذا عدا الجرحى الذين مكثوا مددا مختلفة في المستشفيات ومنهم من سيعيش مشوها لا يستطيع العمل من شدة الاصابة . والجرحى هم : عبد القادر مرزوق : متزوج له ولدان من عرعرة ، واحمد محمد مسعود ـ عرعره وهو متزوج ويعيل ٨ انفار ، واحمد سليمان مسعود من عرعره وهو اعزب وجهاد عبد الحفيظ مرزوق من عرعره وهو متزوج وله ولدان ، ومحمد صالح ابو هلال من عرعره ويعيل ١٠ اولاد ، وعلي حسين يونس من عرعره ويعيل ٤ اولاد ، وحسن قاسم صيداوي من عرعره ويعيل تسعة انفار ، وابراهيم كبها من عين السهلة وهو متزوج وله اولاد .

هدف السلطة تشويه سمعة العرب أمام السكان اليهود

جاءنا من الاخ تيسير ابراهيم خضر من ام الفحم الرسالة التالية :

رسائل القراء

تشويه سمعة العرب هو من أهداف السلطة أمام السكان اليهود. اما ايصال الحقيقة لهم عن العرب ، فمتروك لنا ، نحن العرب ، حسب طاقتنا ! ولا تكاد تمر مناسبة او مؤامرة لتشويه سمعة العرب ، سواء عن طريق اتهامهم بالانتساب الى « شبكة » موهومة ، او بالمسؤولية عن انفجار مدبر الا ويكون لقسم من سكان قريتي ، أم الفحم ، نصيب فيها . حتى بعد غزوة بيروت كان لنا نصيب من الاعتقال والتحقيق وتشويه السمعة .

لم اكن اعرف نفسي او اوهمها بانني من الخطورة بمكان الا ليلة الاربعاء ١١-٤-٧٣ .

ففي الساعة الواحدة بعد منتصف تلك الليلة افقت على قوة كبيرة من الشرطة تطوق بيتي وتدب الرعب في قلوب اهلي وجيراني وتقتادني معصوب العينين الى الخضيرة . لقد ضحكت في سري ، وهذا شر البلية ، لادراكي انه لن يخرج من كل هذه التظاهرة شيء سوى تشويه السمعة وغرس العداء ضد شعبي . فهم لا ينشرون عن البراءة بقدر ما ينشرون ، بشكل واسع وتحريضي ، عن الاعتقال .

لقد أمضيت في التوقيف ثلاثة ايام من مجموع خمسة عشر يوما هي مدة أمر التوقيف ، واطلق سراحي . وكل ما ادركته من التوقيف والتحقيق هو التحقير والتظاهر امامنا بنشوة النصر ، وبان اسرائيل تقدر على كل شيء ، وليس هنالك من يقدر على معاداتها ! وأكثر من ذلك بث الياس في النفوس .

انني أستنكر هذا الاسلوب من الاعتقالات التعسفية ولست ارى فيها سوى البعد عن الحقيقة التي يحاولون اخفاءها عن الراي العام في البلاد وعرقلة كل جهد لتحقيق السلام الذي يتوق اليه المواطنون العرب واليهود في اسرائيل .

صدر اليوم « الجديد »

تقرأ فيه :

ليكن واضحا	**سميح القاسم**
وجها لوجه	**صليبا خميس**
أغنية الصغار (شعر)	**جمال قعوار**
مضاعفات عملية استئصال ذاكرة (شعر)	**طه محمد علي**
عنتر (قصة)	**ديب عابدي**
القواعد العامة والخصائص القومية في بناء الاشتراكية	**ايريش غلوكاوف**
التربية القومية في المدارس العربية	**محمد كيوان**
هذا ما حدث للمدافعين عن الحريات	**بيان من اتحاد الكتاب اللبنانيين**
فدوى طوقان ومسألة البحث عن الذات	**ابراهيم خليل**
المنتظرة (لوحة)	**جمانة الحسيني**
غبار السفر	**س. ا.**
ثرثرة برجوازية (شعر)	**محمد الفيتوري**
بيرتولد بريخت	**سيرجي تريتياكوف**
ترجمة : **عباس الحسن**	
سميح القاسم ـ ولد مرة ثانية شاعرا معافى	**أنعام الجندي**
حي القصبة (شعر)	**ممدوح عدوان**

★ **رحيل بيكاسو العظيم ، انباء ورسائل** ★

فلنضع حدا لموجة الغلاء الفاحش

حيفا ـ بعث الاخ نجيب سليم الى صحيفة «الاتحاد» رسالة ضمنها دعوته الى العمال والنساء وسائر المواطنين العرب للقيام بحملة واسعة ضد الغلاء الذي لا يطاق واثر ذلك على العمال والكادحين بالدرجة الاولى واعتبر جريدة «الاتحاد» منبرا لكافة المتضررين من سياسة التجويع والافقار .

« ادانة » صاحب حق !

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ احمد صالح محاجنة مواطن من قرية ام الفحم ، وكان ابن هذا المواطن يرعى قطيعا من الغنم في مجدو (اللجون) في سنة ١٩٧٢ واراد عبور الشارع مع قطيعه . وفي هذه الاثناء قدمت سيارة خصوصية من ناحية العفولة (رقمها ٦٦-٢٤٥) ، يملكها مردخاي بولافي) ودهست سبعة رؤوس من القطيع ...

وقد توجه هذا المواطن الى محكمة الصلح في الخضيرة بواسطة المحامين دان وشارون ، وبعد ان عقدت المحكمة جلستين اصدرت قرارا ادانت فيه الراعي وحكمت بتغريمه مبلغ ٢٥٠ ليرة بحجة انه لم يكن معه أثناء الحادث مصباح ، مع العلم ان الحادث وقع في النهار ونور الشمس ساطعة .

وهكذا خسر هذا المواطن ، بالاضافة الى ثمن رؤوس القطيع السبعة مبلغ الغرامة (٢٥٠ ليرة) مع مبلغ ٢٥٠ ليرة اخرى أجرة المحامين ـ اي ما يقرب من ثلاثة الاف ليرة . ذلك لان حكم المحكمة حرمه من اي تعويض من شركة التامين.

ونحن نرفع هذه القضية الى المسؤولين والراي العام .

تعزيات

تعازينا الحارة الى الاخ فريد ضاهر واخوانه وجميع عائلة الضاهر بوفاة فقيدهم المرحوم

حكمت فريد ضاهر

الحزب ـ الناصرة

الى ابي واخوتي الاعزاء والى الخال حميد وأولاده ، تعازي الحارة لكم بوفاة الجد المرحوم

الشيخ صالح حميد

فواز سويد

ـ كييف ـ الاتحاد السوفييتي

تلخيص شهر نيسان

وصلنا الى ١٣٥،٨ بالمئة

منطقة السهل وصلت الى مئة بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩٠،٠٠٠	٥٥٦،٤٢٣	١٩١،١
المثلث	١٩٥،٠٠٠	٢٧٦،٦٥٥	١٤١،٨
تل ابيب ـ يافا	٣١٠،٠٠٠	٣٦٤،٤٦٨	١١٧،٦
الناصرة	٣٨٠،٠٠٠	٤٣٦،٦٥٤	١١٤،٩
الجنوب	٣،٥٠٠	٣،٨٣٦	١٠٩،٦
حيفا	١٦٠،٠٠٠	١٧٤،٤٣٥	١٠٩،٠
القدس	٢،٥٠٠	٢،٧١٠	١٠٨،٤
السهل	٩،٥٠٠	٩،٥٠٠	١٠٠،٠
متفرقات	١،٠٠٠	٧،٠٢٠	ــــ
المجموع	١٥٠٠،٠٠٠	٢٠٣،٧٠١	١٣٥،٨

تهنئة

الى الاخوان **ابراهيم شلهوب وجميل نصار** بمناسبة افتتاح **مشغلكم الجديد لتجليس اجسام السيارات .**

شفيق طوبي ـ مشيل جريس

تهنئات

تهانينا الحارة الى

● الصديق فتحي حسن بصول

بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة ـ الرينة

● الاخ سعيد علي الاحمد بزواج ولده

علي

الحزب والشبيبة

يافة الناصرة

اجتماعات حركة الصداقة

بمناسبة ذكرى النصر على النازية

في الناصرة	السبت ٧٣/٥/٥	**صليبا خميس**
(نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية)		**اديب ابو رحمون**
في طرعان	السبت ٧٣/٥/٥	**زاهي كركبي**
في يافة	الاثنين ٧٣/٥/٧	**سالم جبران**

المسرح الحديث ـ الناصرة

بعد نجاح مسرحية « **البخيل** » يقدم مسرحية

« **مريض الوهم** » اخراج : **صبحي داموني**

وذلك من ٤ ايار وحتى ٣ حزيران ١٩٧٣

جميع ايام الجمعة والسبت والاحد

على مسرح المركز الثقافي البلدي ـ الناصرة

حادث اليم

فجعت الطيبة ، مساء يوم الاثنين الماضي ٧٣/٤/٣٠ ، بوفاة الشاب **نبيل حسن عبد الكريم الشيخ علي** اثر شجار مع زميل له ، في سنه . والفقيد لا يتجاوز عمره السادسة عشرة والنصف .

فتعازينا القلبية الحارة الى والديه واخوانه واخواته والى عموم عائلة الشيخ علي ، والهم الله والديه وذويه الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

تعزيات

تعازينا الحارة الى آل النجمي في عبلين والخارج والى الرفيقين الاخوين رزق وخليل توفيق النجمي بوفاة عميدهم

حسين خليل نجمي

الحزب والشبيبة ـ عبلين

تعازينا الحارة الى عائلة اسبنيولي بوفاة المربي الكبير

الاستاذ نايف اسبنيولي

للفقيد الرحمة ولعائلته واصدقائه طول البقاء

الحزب ـ الناصرة

ليسقط الاحتلال وليعش السلام ـ بقية

في الطيبة

والطيبة ايضا ، قلب المثلث ، لبست حلة العيد من ساعات الصباح الباكر ، فازدانت نوادي الحزب والشبيبة بالاعلام وبالشعارات وبالزينات .

ومنذ ساعات بعد الظهر بدأت وفود العمال والشباب تتوافد على الطيبة من ام الفحم وقراها ومن باقة الغربية والمرجة وقلنسوة والطيرة وجلجولية وكفر قاسم وكفر قرع وعرعرة وغيرها . واحتشدت جماهير الطيبة في ساحة المهرجان تستقبل ضيوفها الوافدين باعلامها وهتافاتها ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل . وما ان افتتح الرفيق عثمان ابو راس المهرجان حتى قرعت الطبول وتقدمت الشبيبة الشيوعية باعلامها .

وقد ازدانت المنصة بالاعلام وبالشعارات وعلى رأسها : « الانسحاب من المناطق المحتلة هو الطريق للسلام العادل » ، « لتعترف حكومة اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » ، « مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية » .

وفي الطيبة الشامخة ، ايضا ، امتلات الساحة بجمهور المحتفلين فغصت بهم فاحتشدت الجماهير فوق أسطحة المنازل والشرفات .

ثم كانت **الكلمة** للرفيق غازي شبيطة عن **الطيرة** ، فالرفيق انشل عن **تل ابيب** ، فالرفيق محمد عبد الكريم **عن الشبيبة** ، فالكلمة المركزية القاها **الرفيق** توفيق طوبي ، فشاعر الشعب سميح صباغ ، ثم قصيدة من الزجل الشعبي للرفيق محمد عواد من نظمه . واتخذت ، في نهاية المهرجان ، قرارات عمالية .

في حيفا

واحتفل الحزب الشيوعي في حيفا بيوم العمال الخالد بحفلة شائقة في قاعة رحبة في حيفا اشترك فيها ما يقرب من ٤٠٠ من الرفاق والاصدقاء ، اليهود والعرب ، تخللتها الموسيقى والبرامج الفنية من ابناء الكادحين .

وافتتحت الحفلة الرفيقة يوخيفد غونين ، وتكلم فيها الرفيقان بنيامين غونين وعلي عاشور . والقى شاعر الشعب ، سميح القاسم ، قصيدة في تحية اول ايار .

مشهد في احتفالات اول ايار في الطيبة

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة ٢٥ سنة ـ بقية

المناضلة لاجل تحررها القومي والاجتماعي .

كان الاتحاد السوفييتي ولا يزال صديقا امينا للشعب الاسرائيلي والشعوب العربية على السواء . والاتحاد السوفييتي أيد دائما ، ولا يزال ، حق دولة اسرائيل بالوجود كدولة مستقلة ذات سيادة . ويناضل الاتحاد السوفييتي في الوقت نفسه ضد سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، سياسة العدوان والضم . ويبذل الاتحاد السوفييتي جهودا كثيرة ليؤدي الى القضاء على مواقد الحرب في الشرق الاوسط ، والى احلال السلام العادل والناجز في منطقتنا الذي يضمن حقوق جميع الشعوب والدول وبضمنها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ليس ثمة من صديق مخلص وامين للشعب الاسرائيلي والشعوب العربية اكثر من الاتحاد السوفييتي حصن استقلال الشعوب ، والدمقراطية والاشتراكية في العالم أجمع .

ايها الكادحون ويا سكان اسرائيل، لم تجلب السياسة الاسرائيلية الرسمية بنت ٢٥ السنة الى شعبنا غير الحروب ، وتعميق العبودية للاجانب ، وتعميق الكراهية بين الشعوب ، واتساع الفقر والعناء بين جماهير الشعب ودوس الحريات الدمقراطية ، وتعميق التمييز الطائفي والاضطهاد القومي .

ويتبع حكام اسرائيل ، ناقضين ميثاق الاستقلال نقضا فظا ، وهو ميثاق وقع عليه مندوب حزبنا الشيوعي ، ويضمن « المساواة التامة في الحقوق الاجتماعي منها والسياسي لجميع مواطنيها بدون فرق في الدين والجنس » ـ يتبعون بشكل مبرمج سياسة تمييز واضطهاد ضد الاهلين العرب في اسرائيل .

ويستعمل حكام اسرائيل ، في دوسهم الحريات الدمقراطية ، وكجزء من الاضطهاد والتمييز القومي ، انظمة الطوارىء البريطانية وقوانين قمع « امنية » اخرى ضد الشيوعيين وانصار السلام الاخرين بين العرب . وها هي ست سنوات متواصلة تنقضي وقد فرض على قادة حزبنا ونشيطين آخرين فيه وغيرهم من العرب ممن يعارضون سياسة الحكومة ، اوامر الاقامة الجبرية التعسفية التي تمنع عنهم حرية الحركة وتحدد حرية نشاطهم السياسي والشعبي .

في الذكرى ال ٢٥ لدولة اسرائيل لنصعد النضال لاجل تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية ولاجل سياسة سلام واستقلال قومي ودمقراطية وتقدم اجتماعي !

وباسم استقلال اسرائيل نناضل ضد الاحتلال ولاجل السلام ..

وباسم استقلال اسرائيل سنناضل لاجل تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ حول الشرق الاوسط ، ولاجل السلام العادل الناجز ، الذي يتضمن الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ، وضمان حق اسرائيل بالسيادة في حدود معترف بها وآمنة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

وباسم استقلال اسرائيل سنناضل لاجل الغاء التمييز القومي عن العرب ولاجل المساواة في الحقوق لجميع سكان اسرائيل .

وباسم استقلال اسرائيل سنناضل لاجل استقلال دولة اسرائيل استقلالا حقيقيا ، ولاجل عدم ارتباطها بالامبريالية وبالاحتكارات الاجنبية .

وباسم استقلال اسرائيل سنناضل لاجل سياسة تمكن من جعل علاقات الصداقة طبيعية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى .

وباسم استقلال اسرائيل سنناضل للدفاع عن الكادحين وجماهير الشعب وللدفاع عن الحريات الدمقراطية .

عاش النضال الموحد لجميع قوى السلام في اسرائيل لمنع اندلاع حرب جديدة ، وضد الاحتلال ولاجل السلام .

عاشت الاخوة اليهودية العربية .

عاش نضال كادحي اسرائيل الموحد ضد الغلاء والضرائب الباهظة ، وضد ارباح ارباب الاموال الضخمة والنفقات العسكرية المنتفخة ، ولاجل رفع الاجور ومستوى المعيشة .

الا فلتتراص جميع قوى ذوي المسؤولية القومية في النضال لاجل سياسة اسرائيلية جديدة ، غير مرتبطة ، سياسة في صالح الشعب العامل ومصلحة اسرائيل القومية .

عاشت الذكرى ال ٢٥ لاستقلال اسرائيل .

عاش السلام .

موجـة اعتقـالات على وجـه عيـد الاسـتقلال

مـن النـاصرة وعكـا وعبلـين والمزرعـة وخانيونس ونابلس والخليـل

تل أبيب – اتخذت السلطات الاسرائيلية، مؤخرا، اجراءات امن مشددة بمناسبة احتفالات العيد الخامس والعشرين لاستقلال اسرائيل .. فقد اوقفت تصاريح الزيارات من الاردن وسائر الدول العربيـة الى الضفة الغربية، وقررت عدم السماح بالزيارة الا من تاريخ ٣-٦-١٩٧٣ موعد بدء الزيارات الصيفية. كذلك قامت بحملة اعتقالات، في منطقة الخليل وقطاع غزة، وفي الناصرة والمزرعة واماكن اخرى في الجليل الغربي.

وتقول صحيفة «معاريب» ان عدد المعتقلين في منطقة الخليل بلغ ١٥ شخصا من الشباب والشيوخ .. واضافت ان الاسلحة والمـواد المتفجرة التي اكتشفت في المنطقـة مؤخرا كانت معـدة للاستخدام للتخريب على عيد الاستقلال.

امـا في قطاع غزة فقد اعلنت سلطات الاحتلال، انه تم اعتقال اثنين من الفدائيين في مدينة خانيونس، وهما من المطلوبين الى سلطات الاحتلال منذ مدة طويلة، والفدائيان هما من سكان خانيونس. واسندت اليهما سلسلة من اعمال المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

اعتقالات في الناصرة والجليل الغربي

وذكرت الصحف ان سلطات الامن اعتقلت مؤخرا ثمانية اشخاص من الناصرة والجليل الغربي .. اربعـة منهم من الناصرة، وقد صدر امر من المحكمة باعتقالهم لمدة ١٥ يوما للتحقيق معهم. واحد المعتقلين هو معلم، متهم بالانضمام لمنظمة «فتح» عندما كان طالبا قبل سنة في لندن.

وتقول الصحف ان اعتقال هذا المعلم ادى الى اعتقال تاجر معروف في الناصرة، متزوج واب لعدة اولاد.

ومن بين المعتقلين الثمانية شخص من عكا واخر من عبلين وثالث من قرية المزرعة.

وتقول الصحف ان المعتقل من المزرعة وجد في بيته مدفع رشاش، وقد صدر امر من المحكمة باعتقاله لمدة ١٥ يوما للتحقيق معه.

واعتقالات في نابلس

وذكرت صحيفة «معاريب» بعد ظهر امس، انه تم اعتقال خمسة اشخاص من مدينة نابلس بتهمة تنظيم خلية لمنظمة «فتح». وقالت انه وجد مع المعتقلين، وكلهم من الشباب، قنابل يدوية ومواد متفجرة.

وهـذه هي المنظمة الثانية التي تكتشف خلال شهر. اما المنظمة الاولى فبلغ عدد افرادها ٢٤ شخصا.

مظاهرة – بقيـة

الانجازات العظيمة، التي احرزهـا شعب الاتحاد السوفييتي خـلال السنتين الماضيتين من البرنامـج الخماسي التاسع. وأشار الى أهمية اشتراك أكثر من ١٣٢ مليون مواطن سوفييتي في ايام السبت اللينينيـة الشيوعية التي تمت في الحـادي والعشرين من نيسان الماضي، تعبيرا عن ارتفاع روح العمل الاشتراكي في كل انحاء الاتحاد السوفييتي. ان هذا مساهمة عظيمة من أجل تقويـة الاتحاد السوفييتي ومن اجل رفـع مستوى حياة الشعب السوفييتي، وخدمة جلى لقضية السلام الدائـم في العالم.

وأكد برجنيف ان صوت الاتحـاد السوفييتي الداعي للسلام الدائـم في العالم وللصداقة بين الشعـوب وصوت الدول الاشتراكية الشقيقـة بـات مسموعا اكثـر اليـوم. ويتضح اكثر فاكثر لعمال العـالم حقيقة ان الاشتراكية والسـلام شيئان لا ينفصلان. وقال ان الحرب في فيتنام انتهـت، الحرب التي دافعت فيها الوطنية الفيتناميـة وبالتأييد العظيم المادي والمعنوي من الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكيـة اخرى، وكل قوى التقدم في العالم، بنجاح عن القضية العادلة، قضيـة الحرية والاستقلال.

وأضاف برجنيف في تحيته مؤكدا «التغيرات الايجابية الجديـة التي جرت في اوروبا: بفضل سياسـة الاتحاد السوفييتي وحليفاتـه، وبتأييد كل انصـار السلام وذوي التفكير الواقعي .. يجري تحول من «الحرب الباردة» والتوتر الخطير في اتجاه جهود متعلقة مشتركة ترمي الى تقوية السلام وتطوير العمـل المشترك ذي الفائدة المتبادلة».

وأكد برجنيف ان الاتحـاد السوفييتي سيواصل دعمه للتطورات الايجابية في العلاقات السوفييتيـة الاميركية على أساس الاحترام المتبادل والمنفعة المتبادلة. وقال ان هذا هو توجهنا نحو اليابان. وان علاقـات الصداقة والعمـل المشترك المثمـر تتسع مع الهند والدول العربيـة، ومع كل البلدان المستقلة والمحبـة للحرية في افريقيا واسيـا واميركـا اللاتينية.

وأشار الى واقع ان القوى المعادية للسلام لم تلق سلاحها بعد، فقـال «انا نذكر مؤامرات الاوسـاط العدوانية ولذا فاننا نحافظ عـلى يقظة متناهية».

وارسل الرفيق برجنيف التحيات الى العاملين في البلدان الاشتراكية، والى الاحزاب الشيوعية في الـدول الرأسمالية وكل المحاربين من أجـل التحرر القومي والاجتماعي.

شعارات التضـامن مع الشعوب العربيـة

وبـين الشعارات التي برزت في مظاهرة اول ايار في الساحة الحمراء شعارات التضامن مع شعب فيتنام ولاووس وكمبوديا ومع الشعـوب العربية في كفاحها ضد الامبرياليـة والعدوان.

كلمـة الاتحـاد – بقيـــة

ومن كل مساومة معها ومع ركائزهـا الباقية في الشرق العربي – الرجعية العربية من الرياض حتى عمان!

ان الحل السلمي، الذي ناضلنا ونناضل من أجله، هو حل معـاد للامبريالية الاميركية وغيرهـا. ويتحقق باكراه الامبريالية الاميركية، نتيجة لما يجب ان يلحق بها مـن خسائر ونتيجة لتشديد الخنـاق عليها دوليا بقوة الاتحاد السوفييتي قبل كل شيء آخر، على التراجـع عن المقامرة حتى النهاية على ورقـة العدوان الاسرائيلي.

والاصدقاء السوفييت لم يتوقفوا يوما واحدا عن دعوة الشعوب العربية وقواها الوطنية الى تحقيق الشروط اللازمة لردع العدوان وعلى رأسهـا وحدة هذه الشعوب وقواها الوطنية التقدمية والدول العربية المعاديـة للاستعمار وضرب الرجعية العربيـة التي هي «كوماندو» التوسـع الصهيوني في الارض العربية وضـرب مواقع الامبريالية ومصالحهـا لا التراجع أمامها، وتعزيز صداقـة الحياة بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي.

وأما الاتحاد السوفييتي فانه، من جهته، قد بذل ويبذل جهـوده الجبارة لتحقيق هذه الشروط محليا وعالميا. ولا يستطيـع أي وطني ان ينكر ما قدمه ويقدمه الاتحـاد السوفييتي من أعظم المساعـدات الاقتصادية والعسكريـة والخبـراء للدول العربية الوطنية. وان السلاح السوفييتي، الذي أثبت قدرتـه في الفيتنام، لا غبار عليه.

السوفييتي أقوى التأييد المباشـر للشعوب العربية ضحية العـدوان وذلك حين نجح جبروت الاتحـاد السوفييتي في اضطرار الولايـات المتحدة الى تحسين علاقاتها بالاتحاد السوفييتي. ومن التجني على كـل تاريخ الاتحاد السوفييتي ومساعداته الحاسمة للشعوب، من كوبا وبور سعيد حتى الفيتنام، التقول عـلى هذه العلاقات التي لا يمكن ان تكـون الا مبنية على ردع العدوان في كـل مكان. والاتحاد السوفييتي يضـع قضية ردع العدوان في الشـرق الاوسط على رأس طريقه الى تحسين العلاقات مع الولايات المتحـدة. ومثلما كان لهذا الامر تأثيره الحاسم في قضية الفيتنام سيكون له تأثيره الحاسم في قضية الشرق الاوسط.

ثم يبقى ما اعتـرف به الرئيس المصري نفسـه، في خطابه في أول ايار، وهو انه «ليس هنـاك في العالم من يعمل لانسان لا يعرف اين مصلحته. فيجب ان نعرف نحـن أين مصلحتنا وان نأخذ قضيتنـا في أيدينا» ..

ليست مصلحة الشعوب العربية فيما حدث في الاردن ويحدث الان في لبنان، ولا مصلحتها فيما يقوم بـه القذافي من حملة مسعورة قبليـة جاهلية على الاتحـاد السوفييتي، ولا مصلحتها في ترك اليمين يرفـع رأسه في مصر.

لقد دعونا، طويلا، الانسـان العربي، وكل انسان، ان يعـرف مصلحته. وحـين يدرك المعتدون ان هذا الامر قد تحقق، فعلا لا قـولا فقط، حينئذ يجرجرون أذيالهـم اذ في المجال الدولي يقدم الاتحـاد وينسحبون ويتحقق السلام.

قـداس وجنـاز الاربعـين



سيقام قـداس وجنـاز الاربعين راحة لنفس الفقيدة **ليلى نعمه (محيشم)**

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٥/٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة اللاتين شارع عين دور – حيفا

آل نعمــة وآل محيشم وأقرباؤهم وأنسباؤهم يرجون الاهل والمعارف والاصدقـاء حضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

قداس وجناز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحـوم

ضيف الله يوسف عـواد

وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/٥/٥ السـاعة ٩ صباحـا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاصدقاء والمعـارف.

لا اراكم الله مكروهـا بعزيز

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد الغالي المرحوم **شوقي اندراوس عزام**

وذلك في السـاعة ١٠ من صباح يوم السـبت الموافق ٧٣/٥/٥ في كنيسـة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

آل الفقيد يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقـاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

آل الفقيد

الفهود السـود يتظـاهرون في الاول مـن أيـار

تل أبيب – سارت في تـل أبيب بالاضافة الى مظاهـرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، مظاهرات أخرى منها مظاهرة الشبيبة العاملة والفهـود السود.

وتميزت المظاهـرة الاولى التي اشتركت فيها شبيبة المبام والشبيبة العاملة بالشعارات التي رفعت فيهـا وتدعو الى وقف موجة الغـلاء والتضخم، والجلاء عن المناطـق المحتلة. وتكلم في نهايتها سكرتـير الهستدروت العام، وكانت تقاطـع كلمته بالهتاف بن أهرون الى الحكم.

الفهود السود

أما الفهود السود فكانـت مظاهرتهم كبيرة واشتـرك فيها الى جانب الفهود السود عناصر مـن مختلف المنظمات اليسارية، وكـان الفهود السود يرفعون رايات حمراء واخرى سوداء. وتكلم في الاجتمـاع في نهاية المظاهرة النائب شالوم كوهين وعدد من قادة الفهود السود.

لـن يكـون في لبنـان – بقيـــة

الى الاضـراب العام ليوم الخميس (أمس) تضامنا مع المقـاومة الفلسطينية.

وقامت الزعيمة الفلسطينية نـدى اليشرطي بزيارة رئيس الجمهورية في قصره للتوسط لوقف القتـال. وتكللت مهمتها بالنجاح. ولكن حين كانت خارجة من القصر عائدة الى بيتها، في منتصف الليل اطلقت عليها يد مجهولة النار فأردتها قتيـلا لا لسبب الا لانها نجحت في حقن الدماء.

امين الحافظ ويـاسر عرفات

ثم تم اجتماع بين رئيس الـوزارة اللبنانية الجديد، الدكتور أمـين الحافظ، وبين قائد منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، تم على أثره الاتفاق على وقف النار وعـلى تأليف حرس مشترك من الجيـش والمنظمات. وأعلن الاتفاق رسميـا من راديو بيروت.

وأذاعت محطات المنظمات انهـا تقيدت بالاتفاق تماما. الا ان الجيش قام، في الساعة السابعة من صبـاح أمس، بهجوم غادر عام على مخيمات اللاجئين في بيروت وفي جميع انحـاء لبنان. ولم تخف جريدة «الحياة» العميلة ان الهدف هو السيطرة على مخيمات اللاجئين وتجريدها من كل سلاح.

وكانت المنظمات قد أعلنت، في وقت لاحق، انها استمعت الى نداء من قيادة الجيش تدعو فيه الجيش اللبناني الى «البدء بالمرحلـة الثانية – البسوا أحزمة القتال» – أي تماما كما حدث في ايلول ١٩٧٠ في عمان حين كان يتم الاتفـاق الرسمي وينتقل حابس المجالي من «مرحلـة الى مرحلة ثانية» في مذبحته.

ولكن الانظار الان تتجه نحو القوى الوطنية والتقدمية في لبنـان التي آلت على نفسها، منـذ البداية، حماية المقاومة الفلسطينية.

وكان الجيش اللبناني قد فـرض حظر التجول طول يوم امس منعـا للاضراب العام وللمظاهرات. وبينما كان يقوم بهجومه الغادر كان التلفزيون اللبناني يبث، من ساعات الصباح الباكر، أفلام الكاوبوي الاميركية ..

غضبـة عـامة

ولكن المأسـاة من الصعب ان تكرر. وذلك ليقظة القوى الوطنية في لبنان ولان المقاومة تعلمت مـن اخطائها في الاردن.

كذلك اهتزت جميع العواصـم العربية وأبرقت الى الرئيس فرنجية تعلن عن ثقتها بانه لن يفرط بالمقاومة الفلسطينية.

ومع ان الرجعية اللبنانية تسعـر الان أشد حملة تحريض دموية عـلى الفلسطينيين عموما، فقد قام الطلاب اللبنانيون في العديد من العواصـم العربية والاوروبية بمظاهرات صاخبة أمام سفارات بلادهم محتجين عـلى هذه المجزرة.

وهكذا يدفع الفلسطينيون مـرة آخرى، بدمهم، ثمن بقاء الرجعية العربية المتعفنة والعميلة في الحكـم في هذا البلد العربي أو ذاك.

نيكسون – بقيـة

الابيض لعلاقتهم بالقضية، وبعـد استقالة وزير القضاء في حكومـة نيكسون، ريتشارد كلايندينست.

هذا وأفاد مراسل رويتر مـن واشنطن ان موظفي مكتب التحقيـق الفدرالي، الذين يقومون بالتحقيق في القضية، انتقلوا الى البيـت الابيض لحراسة الوثائق المتعلقـة بقضية التجسس، كيـلا تتلف او تخفى.

حركـة الصداقة بين اسرائيل والاتحـاد السوفييتي

احتفـال ذكرى النصـر على النـازيـة

في جبـال القدس – في غـابـة – الجيش الاحمر

السبت ١٩٧٣/٥/١٢ – الساعة العاشرة – قبل الظهر

* أناشيد
* استذكار الضحايا
* تحيات
* رفع الاعلام
* كلمات

على أثر خطاب الرئيس المصري – بقيـــة

السوفييت هـو ان الحل السلمي الاميركي خداع وسراب وتضليـل، واننا أصدقاء ولا نبيع الصداقـة، ولنا وجه واحد وسياسة واحدة، وان حرصنا على صداقة الاتحـاد السوفييتي هو الذي يجعلنا نقول فلنكن على حـذر مما يدبر لهـذه المنطقة. ولعل في اتصالاتنـا مـا يمكننا من ان نكمل الحديـث. فحديث الاصدقاء لا يكون في مناقشات علنية».

وقال: «ان علينا، بعد هـذا كله، ان نتذكر انه ليس هنـاك في العالم من يعمل لانسان لا يعرف أين مصلحته. فيجب ان نعرف نحن اين مصلحتنا وان نأخذ قضيتنـا في أيدينا. فاسرائيل واميركا تريـدان بقاء الموقف على ما هو عليه وعلينـا نحن ان نكسر الجمود في الموقـف، ومن هنا ندخل على أبواب المواجهـة الشاملة».

رفض الحلول الاستسلامية

هذا وعاد الرئيس المصري وأكـد موقف مصر من رفض مختلف الحلول الاستسلامية، الجزئية والمنفردة، والمفاوضـات في ظل الاحتـلال. وأعلن عن عدم التفريط بشبر مـن الارض المحتلة وعن عدم المساومـة، وعدم السماح بالمساومة، على حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

وكان الرئيس المصري قد أشاد، في خطابه، بتحسين العلاقات مـع العراق وبأهمية المحادثـات التي يجريها الان حافظ اسماعيل علي في بغداد. كذلك ذكر، بشكل عـام، ان الموقف العربي فيه سلبيـات وايجابيات. ولكن الموقف يتحسـن خصوصا في العلاقات مع العـراق. وألمح الى ان مصر ستبدأ ثم عـلى الاشقاء العرب ان يقوموا بواجبهم.

هذا وقد بعث السادات، أول أمس، تحية الى مؤتمر نقابـات العمال العربية المجتمع في القاهـرة الان دعا فيه العمال الى ضـرب مصالح المعتدين.

الموقف السوفييتي

ولا يستطيع المراقبون في الغـرب الا أن يعترفوا بان الاتحاد السوفييتي يشدد ضغطـه على المعتديـن الاسرائيليين والاميركيين. فالصحـف السوفييتية تنشر، يوميا، اقـوى المقالات في فضح العدوان الاسرائيلي والتحذير من خطره على الوضـع الدولي كله. وفي الوقت نفسـه اعترف محرر «يونايتد برس» في لندن، أول أمس، ان الاتحـاد السوفييتي يفهم الولايات المتحـدة على ان حل ازمة الشرق الاوسط هو خطوة ضرورية لاستمرار التحسن في العلاقات الاميركية السوفييتية التي تحتاج اليها الولايات المتحدة أشد الحاجة.

ونشرت «الطليعة» القاهريـة حديثا لوزير الدفاع السوفييتي، غريتشكو، أعلن فيه ان الاتحـاد السوفييتي وقف وسيقف على طول الطريق مع مصر في حقها بتحريـر أراضيها المحتلة.

وكان رئيس حكومة الاتحـاد السوفييتي كوسيغن، قد أجـاب على سؤال الصحفي الاسرائيلي في المؤتمر الصحفي في السويد (نشرناه سابقا) ان الاتحـاد السوفييتي سيستمر في تعزيز قوة مصر العسكرية للدفاع ومن أجل تحرير أراضيهـا المحتلة.

استمرار التهديد الاسرائيلي

وفي الوقت الذي أصبح العالم كله يعترف بخطورة الوضع في الشـرق الاوسط، وكتب مراسل يونايتـد برس في القاهرة ان الجو العـام في القاهرة هو ان «شيئا خطيرا سيحدث في اواسط حزيران القادم»، لـم تجد رئيسة وزراء اسرائيل، مثـير، من جواب على خطـاب السادات الاخير سوى تهديد مصر بهزيمـة ساحقة.

ففي خطاب لها في الجامعـة العبرية، في اول ايار، قالـت: «اذا فتح السادات بالحرب فـلا أشـك فيمن سيكون المنتصر. وأسفي فقط على ضحايا الحرب، على الشبيبة المصرية العديدة».

وجاء في «هآرتس»، أمس، ان السادات، على ما يظهر، لم يأخذ الانذار الاسرائيلي بالحساب وهو ان اسرائيل لن تكتفي بحرب الاستنزاف هذه المرة. أي انها ستشن هجومـا ماحقا على مصر.

وأعلن الوزير بيرس ان خطـاب السادات قد «أوجد حالة حرب».

كذلك جاء في هآرتس، الاثنين، ان الوزارة الاسرائيلية قد بحثت مـا لديها من «معلومات موثوقة» عـن استعدادات مصرية للحرب، وان مصر تسعى الى زج سوريا في هـذه الحرب .. وان الحكومـة تبحث في امكانية تجدد القتال على الجبهتين: السورية والمصرية.

ولذلك جاء من القاهرة ان مصـر تتحسب من امكانية قيـام اسرائيـل «بهجوم مسبق» ..

الطبقـة العاملـة – بقيـــة –

جماهير غفيرة من العمال والفلاحـين ومختلف فئات الشعب العراقي.

أما في اليمن الجنوبية فقد ألغيت جميع الاحتفالات الرسمية حـدادا على أرواح ضحايا الطائرة اليمنيـة الجنوبية التي سقطت في رحلـة داخلية، وذهب ضحيتها وزيـر الخارجية محمد العولقي وعدد مـن الدبلوماسيين اليمنيين.

مهرجانات في لبنـان

وأقيمت في لبنان مهرجانات عمالية شعبية احتفالا بالاول من أيار وتعطلت الدوائـر الرسمية والمؤسسـات والمحلات التجارية والمصارف، كما توقفت الصحف اللبنانية عـن الصدور.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير:
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون: ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣، تلفون: ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.